التحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون أثناء تغطية أحداث الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي دراسة في إطار نموذج التأثيرات الهرمية

Hierarchy of Influences Model

أ.م.د.فاطمة فايز عبده قطب

أستاذ الاعلام الرقمي المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف

Challenges Faced by Palestinian Journalists " While Covering the Conflict with Israeli Occupation: A Study within the Framework of "the Hierarchy of Influences Model

DR. Fatimah Fayez Abdo Qotob

Assistant Professor of Digital Media,

Faculty of Mass Communication, Beni Suef University

fatmafayez@yahoo.com

الملخص

تعد مهنة الصحافة من المهن الحيوية التي تسهم في تشكيل الوعي العام، لا سيما في مناطق النزاعات والحروب. في السياقات التي يسودها الصراع المسلح، مثل الصراع المستمر بين فلسطين والاحتلال الإسرائيلي، يلعب الصحفيون دورًا محوريًا في توثيق الأحداث ونقل صورة واقعية عما يجري على الأرض إلى العالم. ورغم الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها الصحافة، فإن الصحفيين في المناطق الساخنة يواجهون تحديات كبيرة تتعلق بأمنهم الشخصي، وضغوطهم النفسية، والقيود المهنية واللوجستية المفروضة عليهم.

من ناحية أخرى، يمثل الصحفيون الفلسطينيون حالة فريدة من نوعها في العالم الصحفي، حيث إنهم يعيشون في بيئة معقدة تتسم باستمرار الصراع العسكري والسياسي، وتقييد حرية الحركة، والتعرض للتهديدات والمخاطر اليومية. بالإضافة إلى المخاطر الجسدية التي يتعرضون لها، فإنهم يواجهون ضغوطًا نفسية ناتجة عن تغطية الحوادث العنيفة والمشاهد المؤلمة.

وفي ظل هذه الظروف الصعبة، تتنامى الأسئلة حول تأثير هذه التحديات على جودة التغطية الصحفية وقدرة الصحفيين الفلسطينيين على الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية. كيف تؤثر هذه التحديات على الصحة النفسية والاجتماعية للصحفيين؟ وما هو تأثير هذه الضغوط على قدرتهم على تقديم تغطية إعلامية متوازنة وموضوعية؟

وفي هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون أثناء تغطيتهم لأحداث النزاع مع الاحتلال الإسرائيلي، مع التركيز على الأبعاد النفسية والاجتماعية والمهنية والتقنية لهذه التحديات.بالإضافة إلى ذلك، سيتم تحليل تأثير هذه التحديات على جودة التغطية الصحفية وكفاءة الصحفيين في تقديم معلومات دقيقة وموضوعية للجمهور.

من هنا تتناول الدراسة التحديات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والمهنية والتقنية التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون أثناء تغطية أحداث الحرب مع الاحتلال الاسرائيلي، مع التركيز على الآثار السلبية لتغطية العنف والصراعات المستمرة على صحتهم النفسية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية

التحديات،الفلسطينيون،الصحفيون،التأثيرات،الهرمية

Abstract:

Journalism is a vital profession that plays a significant role in shaping public awareness, particularly in conflict and war zones. In contexts of armed conflict, such as the ongoing struggle between Palestine and the Israeli occupation, journalists serve as key witnesses, documenting events and conveying an accurate representation of realities on the ground to the global audience. Despite the crucial importance of journalism, journalists in hotspots face significant challenges, including threats to their personal safety,

Palestinian journalists, represent a unique case within the field of journalism. Operating in a complex environment of continuous military and political conflict, they contend with restricted freedom of movement and daily exposure to threats and risks. Beyond physical dangers, they experience psychological stress stemming from covering violent incidents.

In light of these difficult circumstances, questions arise about how such challenges impact the quality of journalistic coverage and the ability of Palestinian journalists to adhere to professional and ethical standards. How do these pressures affect their mental and social well-being? How do they influence their capacity to deliver balanced and objective reporting?

This study seeks to explore the challenges faced by Palestinian journalists in covering the conflict with the Israeli occupation, focusing on psychological, social, professional, and technical dimensions. It also examines how these challenges affect the quality of journalistic coverage and the ability of journalists to provide accurate and objec-

tive information to the public. The study highlights the negative impacts of covering violence and ongoing conflict on journalists' mental health, social lives, and performance.

Key Words:

Challenges ،Palestinians ،Journalists ،Impacts ، Hierarchy

مقدمة

تشهد فلسطين وغزة حالة من الاضطراب والتوتر المستمر، وهذا ينعكس بشكل كبير على الحياة اليومية للمدنيين والصحفيين على حد سواء. حيث يعاني الصحفيون في هذه المناطق من تحديات كبيرة أثناء تغطيتهم للنزاع المستمر مع إسرائيل، تشمل التحديات الأمنية، المهنية، اللوجستية، والنفسية. ويُعد تعرض الصحفيين للاعتداءات الجسدية والاعتقالات من قبل القوات الإسرائيلية واحدة من أبرز العقبات التي تعرقل عملهم. كما يعاني الكثير منهم من إصابات وضغوط نفسية نتيجة مشاهدة إصابات المدنيين والهجمات المستهدفة على الصحفيين (الجندي، 2024). من ناحية اخرى تؤثر الظروف النفسية التي يعيشها الصحفيون نتيجة تعرضهم المستمر للمواقف الخطرة والمشاهد العنيفة على أدائهم المهني بشكل كبير، حيث يعاني العديد منهم من اضطرابات نفسية مثل القلق واضطراب ما بعد الصدمة (عبد اللطيف، 2020). وقد سلطت عملية اغتيال شيرين أبو عاقلة على يد قناص إسرائيلي أثناء تغطيتها للأحداث في مخيم جنين الضوء على المخاطر الشديدة التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون في مناطق النزاع (بشارة وآخرون، 2023).

وإلى جانب ذلك، تعاني المؤسسات الإعلامية ذاتها من نقص في البنية التحتية والموارد اللوجستية، مما يعيق قدرة الصحفيين على نقل الأخبار في الوقت المناسب، خاصة في ظل القيود المفروضة على حرية الحركة والاتصال. وهذه التحديات تعكس بيئة العمل الصعبة التي يجد الصحفيون الفلسطينيون أنفسهم فيها، مما يجعل الحاجة إلى دعمهم النفسي واللوجستي أمرًا ضروريًا لتحسين أدائهم وضمان تدفق المعلومات بشكل دقيق وحيادي. وتظهر الحاجة الملحة إلى محاولة وصف وتحديد هذه التحديات التي يواجها الصحفيون الفلسطينيون حتى يمكن وضع حلول لها والتغلب عليها.

أولاً: الدراسات السابقة

بعد إطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محوران:

المحور الأول: التحديات التي يواجهها الصحفيين الفلسطينيين

جاءت الدراسات ضمن هذا المحور كالتالي:

دراسة الجندي،حنان(2024) شكَّلت حرب ما بعد السابع من أكتوبر على قطاع غزة خطرًا داهمًا على الإعلاميين الفلسطينيين، بسبب حرصهم على تغطية أخبار ما تفعله إسرائيل من انتهاكات لحقوق المدنيين، وممارستها للإبادة الجماعية لسكان القطاع، وبات ذلك تحديًا كبيرًا للإعلاميين في القطاع، الذين أصبحوا عرضة لجميع أنواع العنف. لذلك سعت هذه الدراسة للتعرف على أنواع العنف التي واجهها الإعلاميون في قطاع غزة لتوثيق هذه الانتهاكات، وتأثيرها في سلامتهم، إضافة إلى التعرف على أهمية الدور الذي يمارسه الإعلاميون الفلسطينيون لصالح القضية الفلسطينية، من خلال مقابلات متعمقة مع عدد منهم، لتوثيق دورهم المهم في دعم القضية الفلسطينية رغم المخاطر التي يتعرضون لها. **وتلخصت نتائج الدراسة في أن غالبية أفراد العينة قد تعرضوا للعنف من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في أثناء التغطية بنسبة تصل إلى 98.2%، وتمثلت طبيعة الاعتداءات في (قصف المنازل)، و(قصف مقرات العمل)، و(تهديد لأسرة الإعلاميين والمقربين منهم)، و(المنع من نقل حدث)، كما أشارت النتائج إلى أن أكثر الإصابات التي تعرضوا لها كانت (جروح شديدة وكدمات) بنسبة (63.9)، و(كسور وآلام في الجسم)، بنسب (27.8%)، وأكثر المواقف الضاغطة نفسيًا التي تعرضوا لها كانت (قتل المدنيين)، و(استهداف الصحفيين)، و(القلق على مصير أسرة)، و(تدمير البنية التحتية).**

ومن ناحية أخرى يشكل الإبلاغ عن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر خطرًا كبيرًا على السلامة الجسدية للصحفيين وغيرهم من العاملين في وسائل الإعلام. في أوقات تصاعد الصراع بين الجانبين، تزداد حدة المخاطر التي يواجهها الصحفيون بشكل كبير. فالصحفيون الذين يغطون الأحداث من غزة معرضون بشكل خاص للهجمات العسكرية من قبل قوات الدفاع الإسرائيلية. حيث يستعرض(**Tasseron, M. (2023** في دراسته ممارسات المراسلين

الدوليين خلال الهجوم الإسرائيلي على غزة في عام 2014. وتتضمن بيانات الدراسة مقابلات مع صحفيين ومصورين قاموا بتغطية الحرب من غزة. يتم التركيز بشكل خاص على المخاطر التي واجهها الصحفيون خلال الحرب، وكذلك التدابير المتخذة للتخفيف منها. ويمكن اعتبار هذه الممارسات شكلاً من أشكال المقاومة والصمود في عصر الحرب غير المتكافئة، التي شهدت زيادة كبيرة في المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون. وفي دراسة(**2016**) .**Hazboun& etall** تستكشف هذه الدراسة تجارب وممارسات الصحفيين الفلسطينيين العاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية خلال حرب غزة عام 2014. أشارت نتائج الدراسة، المستندة إلى بيانات تم جمعها من 10 مقابلات متعمقة، **إلى أن ممارسات المراسلين والمحررين الفلسطينيين الذين غطوا حرب غزة 2014 تأثرت بتجاربهم الشخصية خلال الحرب وبحافز قوي لتمثيل الرواية والمنظور والمعاناة الفلسطينية في الصراع مع إسرائيل.**

وفي دراسة (**2023**) .**Bsharat & etall** هدفت إلى توضيح التحديات التي يواجهها الإعلاميون الفلسطينيون نتيجة لعملهم. واستخدمت الدراسة اغتيال شيرين أبو عاقلة، مراسلة قناة الجزيرة، كنموذج، وتناقش التداعيات القانونية لمشهد اغتيالها على يد قناص إسرائيلي أثناء تغطيتها لاجتياح مخيم جنين يوم الاثنين، 11 مايو 2022، واستشهادها. وتم استخدام البحث النوعي والمقابلات شبه المنظمة لجمع المعلومات لهذه الورقة العلمية. وتضمنت المقابلة أسئلة مفتوحة ومغلقة يمكن تحليلها من قبل الصحفيين الذين كانوا برفقة شيرين أبو عاقلة عند اغتيالها. وهم علي سمودي، شذى حنايشة، ومجاهد السعدي. أجرى الباحثون عددًا من المقابلات مع محامين ونشطاء من مؤسسات حقوق الإنسان وكذلك صحفيين شهدوا في مقر الأمم المتحدة في جنيف الشهر الماضي. **وقد أفاد شهود عيان من الصحفيين الموجودين في ذلك الوقت بأنها أصيبت واستشهدت.** لم تصب شذى بأذى، حيث استهدفها الرصاص من جانب قوات الاحتلال الأمامي. شاهدت حنايشة، التي لجأت إلى الشجرة خلفها، إطلاق النار ورأت الدم على الأرض. سقطت شيرين على الأرض، واستمر إطلاق النار حتى تم نقلها بسيارة خاصة لمساعدتها. تعرضت للاضطهاد من قبل الاحتلال والتمييز وإعاقة عملها، بالإضافة إلى الشعور بالرعب. **اعتقد الجنود الإسرائيليون، الذين كانوا يرتدون الزي الصحفي الكامل ويحملون معدات صحفية، أنه كانت هناك أوامر خاصة بإطلاق النار على أي شخص يتحرك، بغض**

النظر عن هويته، خاصة الصحفيين، حيث إن وجودهم في المكان كان يؤثر على أدائهم ويمنعهم من التحرك.

وحول التحديات المهنية التي يواجهها الصحفيين تناولت دراسة **Rjoub, A. (2023)** المناخ العام للإعلام وتأثيره على الأداء المهني للصحفيين في المؤسسات الإعلامية في فلسطين، من خلال التعرف على البيئة الضاغطة التي يواجهها الصحفيون وأبرز التحديات التي تؤثر على الأداء المهني الإعلامي. استخدم الباحث استمارة استبيان، وشملت العينة 200 صحفي في جميع المؤسسات. استخدم البحث نظرية حارس البوابة الإعلامية، واعتمد على منهج المسح الوصفي، **ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث أن الضغوط الاقتصادية هي من بين العوامل والأسباب الأكثر تأثيراً على الأداء المهني وتشكل بيئة ضاغطة لهم بنسبة (46.9%)، وأن النسبة الأكبر من الصحفيين يعملون في قطاع الإذاعة (40%)، بينما جاء التلفزيون في المرتبة الثانية بنسبة (19.8%). ويوصي الباحث بضرورة تفعيل القوانين التي تضمن حق الصحفيين في حرية الرأي والتعبير.**

وقدمت الدراسة الاستكشافية(**Schwalbe & etall. (2018)** إطار عمل للأمن الإنساني لفحص التحديات التي يواجهها الصحفيون من القيود والضغوط المهنية والمجتمعية اليومية عند محاولة أداء دورهم في إعلام الجمهور في مناطق النزاع من خلال سبعة أبعاد للأمن الإنساني: الشخصي، التنظيمي، المجتمعي/الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي، الجغرافي، والبنية التحتية. **وجدت الدراسة أن الإعلام الفلسطيني هو هدف عسكري، ويواجه الصحفيون رقابة مباشرة وغير مباشرة من الحكومة الإسرائيلية وكذلك من السلطة الفلسطينية وحماس.**

وهدفت دراسة(**Abudheir, F ., & Mousa, S. (2023**) إلى التعرف على العواقب المهنية للتوتر الناتج عن المواجهات الفلسطينية مع القوات الإسرائيلية على الصحفي الفلسطيني، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة مكونة من (90) استبيانًا، وتم استرجاع (55) استبيانًا صالحًا للتحليل. **خلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى التوتر النفسي والأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.4). كما أن مستوى التوتر النفسي يؤثر بنسبة (13.9%) على الأداء المهني للصحفيين**

الفلسطينيين في تغطية هذه المواجهات. وفي ضوء نتائج الدراسة، تم طرح مجموعة من التوصيات، أبرزها **ضرورة تأثير المؤسسات الإعلامية في الالتزام بمبادئ السلامة المهنية (الجسدية والنفسية) للصحفيين الميدانيين. إجراء دورات تدريبية للصحفيين في مجال السلامة النفسية. تقديم الدعم المعنوي للصحفيين من خلال نظام المكافآت والحوافز. تنظيم دورات حول السلامة النفسية والجسدية للصحفيين، وتدريبهم على أساليب التعامل مع الظروف الاستثنائية والمواقف الخطرة.**

في دراسة **Douhan, H. Y., & Ferwana, M. N (2019)** استهدفت التعرُّف على أنواع وأشكال وطبيعة الضغوط المهنية والإدارية التي تؤثر في أداء الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين، ووصف مدى انعكاسها وتأثيرها على أدائهم في إعداد التحقيقات الاستقصائية. في إطار نظرية حارس البوابة في العمل الصحفي. ومن خلال دراسة وصفية، استخدمت أداة الصحيفة الاستقصائية للصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين. بلغت عينة البحث 63 مفردة. أظهرت **نتائج الدراسة أن الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين تعرضوا لضغوط مهنية وإدارية عالية في إعداد التحقيقات الاستقصائية، لا سيما بين الصحفيات، وأن تأثير الضغوط على الأداء المهني كان متواضعا. وكشفت النتائج أن الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين يعانون من نقص بالأدوات اللازمة لعملهم في أثناء التحضير للتحقيقات الاستقصائية.**

أما دراسة **Hazboun, I., Maoz, I., & Blondheim, M.**[i] **(2018)**حاولت زيادة فهمنا لديناميكيات الإعلام الفلسطيني والظروف التي يعملون فيها، بما في ذلك الصراع مع إسرائيل والصراع السياسي الداخلي داخل المجتمع الفلسطيني. تعتمد الدراسة على استخدام أساليب البحث النوعي وتم تنفيذها على مرحلتين. أولاً، قمنا برسم خريطة لوسائل الإعلام الفلسطينية. تم جمع البيانات حول هذه الوسائل الإعلامية الفلسطينية عبر الإنترنت من موقع وزارة الإعلام التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وموقع وزارة الإعلام التابعة لحكومة حماس في غزة، والبيانات المنشورة من قبل وسائل الإعلام الفلسطينية على مواقعها الإلكترونية التي تصف انتماءها وملكيتها. ثانيًا، للحصول على فهم أعمق لديناميكيات وتجربة ممارسة الصحافة في حالة الصراع غير المتكافئ، تم إجراء مقابلات متعمقة شبه منظمة مع 25 صحفيًا فلسطينيًا محليًا يعملون في وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس

الشرقية. من خلال هذه الدراسة، نهدف إلى معرفة المزيد حول كيفية تشكيل المجموعات لرواياتها وأجنداتها والتعبير عنها عبر وسائل الإعلام في ظل الظروف والضغوط والقيود التي يفرضها الصراع غير المتكافئ.

وأظهرت دراسة. معروف، **سلامة(2016)** أن **الصحفيون الفلسطينيون يواجهون تحديات كبيرة في الحصول على المعلومات، حيث يتعرضون لضغوطات ومتابعات وأساليب قمعية من قبل الاحتلال. كما يواجهون صعوبات في كشف المعلومات المحظورة، ويتعرضون لمضايقات عند محاولتهم الحصول على المعلومات.** وفي هذه الدراسة استخدم الباحث منهج التحليل الوصفي، ومنهج المقارنة، بالإضافة إلى أساليب البحث الميداني مثل الاستبيانات والمقابلات. وأظهرت الدراسة أن 66.66% من الصحفيين يواجهون صعوبة في الحصول على المعلومات بسبب القيود القانونية. كما بينت أن 67% من الصحفيين يعتمدون على المصادر الشخصية للحصول على المعلومات، وأوضحت أن 67.87% من الصحفيين يواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على المعلومات من السلطات التنفيذية. **أوصت الدراسة بإجراء تعديلات على القوانين الأساسية الفلسطينية لتشمل مفاهيم واضحة لحق الحصول على المعلومات، وإقرار قانون يضمن حق الصحفيين في الحصول على المعلومات وحمايتهم. كما تدعو إلى إعادة النظر في القوانين التي تعيق حق الصحفيين في الحصول على المعلومات بشكل غير مبرر.**

المحور الثاني: التغطية الإعلامية للأحداث الفلسطينية

جاءت الدراسات ضمن هذا المحور كالتالي:

استخدمت دراسة **Bhowmik, S., & Fisher, J. (2023)** التحليل النصي لفحص تغطية أخبار العالم على قناة CNN للصراع الذي استمر 12 يومًا بين إسرائيل وفلسطين في مايو 2021. وتم مناقشة العوامل المؤثرة التي تشكل تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للدول الأخرى، كما قدمها دورمان وفارهانغ، ومفهوم غالتونغ للصحافة الحربية في تحليلنا. **تُظهر النتائج أن CNN اتبعت بشكل أساسي نهج الصحافة الحربية في تأطير الصراع. ومع ذلك، فإن الدعوات للنظر في حقوق الإنسان الفلسطينية من أعضاء الكونغرس الأمريكي أدت إلى تغطية تتماشى مع إطار عمل الصحافة السلمية.** يوضح هذا الاكتشاف دور الخطاب المضاد من قبل الأعضاء الاجتماعيين النخبويين في التأثير على تأطير تغطية الصراع في وسائل

الإعلام الرئيسية. **تضيف الدراسة إلى فهمنا لتغطية وسائل الإعلام الأمريكية للصراع المستمر بين إسرائيل وفلسطين وتداعيات أطر الصحافة الحربية مقابل الصحافة السلمية فيما يتعلق بالخطاب العام والفهم.**

كما ناقشت دراسةii(**Tasseron, M. (2021**) أن محرري الصحف في الولايات المتحدة يميلون إلى ترتيب الأخبار المتعلقة بفلسطين وإسرائيل بطريقة تتماشى مع السياسة الخارجية الأمريكية. هذا التوجه يعكس رؤية جيوسياسية أمريكية تعتبر "الإرهاب" العدو الرئيسي. **فالتقارير الإعلامية غالبًا ما تصور معاناة الفلسطينيين كجزء من الصراع الطويل دون التركيز على السياسات الإسرائيلية التي تسبب هذه المعاناة. بعبارة أخرى، يتم تجنب لوم إسرائيل عن طريق تقديم الأحداث خارج سياقها الأوسع، والتركيز على النتائج بدلاً من الأسباب الأساسية.**

وتستكشف دراسة(**Zahoor& Sadiq, N. (2021**) النمط المتغير لتغطية وسائل الإعلام التقليدية للصراع الطويل الأمد في ظل تقنيات الاتصال الجديدة من خلال تقييم الأدبيات الموجودة. **كشف التحليل أن المؤسسات الإخبارية التقليدية قد تبنت منصات التواصل الاجتماعي كنموذج عمل لتغطية صراع فلسطين وإسرائيل. وُجد أن المنافذ الإخبارية التقليدية تستخدم الوسائط الجديدة لأنها فعالة من حيث التكلفة ولها وصول فوري إلى أكبر عدد من مستخدمي الإنترنت حيث** توفر أدوات الاتصال الجديدة منصات متعددة الوسائط حيث يمكن نشر النصوص والفيديوهات والصور المتعلقة بالصراع في وقت واحد. **وبينت أن الأدبيات المتاحة حول تغطية وسائل الإعلام لصراع فلسطين وإسرائيل تركز بشكل رئيسي على التغطية الإخبارية التقليدية أو البعد الاجتماعي للمعلومات المتعلقة بالصراع. هناك فجوة في الأدبيات حول تغطية وسائل الإعلام التقليدية لصراع فلسطين وإسرائيل عبر وسائل التواصل الاجتماعي.**

تناولت دراسة (**Alkalliny, S. (2017**) دور وسائل الإعلام، وخاصة التلفزيون، في تغطية الأحداث الهامة والحروب الأخيرة. أشارت الدراسة إلى أن هذا النوع من التغطية ينقل الجمهور إلى قلب الحدث ويؤثر بشكل مباشر على الرأي العام الدولي. على سبيل المثال، تعرض الإعلام الأمريكي لانتقادات شديدة بسبب تغطيته للعدوان الإسرائيلي على غزة، حيث شهدت مدينة نيويورك مظاهرات ضد شبكتي CNN و FOXNEWSاحتجاجًا على التغطية

المنحازة ضد الفلسطينيين. استعرضت الدراسة الأطر الإخبارية المختلفة المستخدمة في التغطية الإعلامية للأحداث وتأثيرها على الجماهير. في الختام، **خلصت الدراسة إلى أن التغطية الإعلامية كانت منحازة وغير موضوعية، وتعتمد بشكل كبير على المصادر الإسرائيلية مقارنة بالمصادر الفلسطينية.**

بحثت دراسة[iii] **Ozohu-Suleiman, Y., & Ishak, S. (2015)** كيفية تغطية أربع صحف رائدة في جنوب شرق آسيا (ستار ماليزيا، فيلستار الفلبين، جاكرتا بوست إندونيسيا، وذا نيشن تايلاند) للصراع الإسرائيلي الفلسطيني خلال العام الذي أعقب حرب غزة 2009. تم ترميز تعداد 536 تقريرًا لتحديد النغمات (لاكتشاف الانحياز)، والأطر (لتحديد توصيف الصراع)، والمصادر (لفحص العلاقة بين النغمات والتغطية). **تُظهر النتائج انحيازًا مجزأً للصحف مع فلسطين وإسرائيل. كانت أطر الصراع المتعلقة بالهجمات، والقتال، والتهديدات، والاستراتيجيات العسكرية، والتشويه، والموت، والدمار هي الأكثر انتشارًا. كانت نغمات التغطية مرتبطة بشكل كبير بالمصادر، مما يشير إلى أن قدرة وسائل الإعلام المحلية على العمل كأدوات تهدئة في النزاعات العالمية تخضع للسياقات السياسية المتنوعة التي تعمل فيها فيما يتعلق بالصراعات المحددة.**

وهدفت دراسة.**حتاملة،نورا** (**2021**) إلى تحليل اتجاهات تغطية الصحف الرقمية العربية للحرب على قطاع غزة في عام 2021، من خلال تحليل مضمون ثلاث صحف رئيسية: اليوم السابع (مصر)، الراية (قطر)، والشروق (الجزائر). تركز الدراسة على تحديد الموضوعات التي تناولتها هذه الصحف، المصادر التي اعتمدت عليها، القوى الفاعلة، الاتجاهات، والأطر الإعلانية المستخدمة. **أظهرت النتائج أن الصحف الرقمية العربية تميل بشكل عام إلى التوجه المحايد في تغطيتها، مع ميل واضح نحو المعارضة لعملية الحرب على قطاع غزة. ركزت الصحف بشكل أكبر على التغطية السياسية، تليها التغطية العسكرية، ثم التغطيات الأخرى. فيما يتعلق بالمصادر، اعتمدت الصحف على مصادر رسمية مثل المحررين الصحفيين أو الكتاب، وكالات الأنباء الفلسطينية، وكالات الأنباء المحلية، الإقليمية والدولية، أكثر من اعتمادها على الصحف الإسرائيلية أو المصادر غير المثبتة. أما بالنسبة للقوى الفاعلة، فقد اعتمدت الصحف على "جهات فلسطينية" كقوى فاعلة رئيسية في تغطيتها، تلتها "جهات دولية رسمية"، "جهات أخرى"، "جهات مختلطة"، "الهيئات والمنظمات الدولية"،**

و"**جهات إسرائيلية**". وفيما يتعلق بالأساليب الصحفية، استخدمت الصحف بشكل رئيسي أسلوب ''الخبر''، تلاه ''التقرير''، ثم ''المقال''، بينما لم يتم استخدام أسلوب ''التحقيق''. كما اعتمدت الصحف بشكل كبير على ''الصور'' في عرض أخبار الحرب، تلاها استخدام مزيج من الصور والفيديو والروابط.

التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت الدراسات السابقة على محورين رئيسيين: التحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون، والتغطية الإعلامية للأحداث الفلسطينية.

فمن ناحية الموضوع: تدور غالبية الدراسات حول معاناة الصحفيين الفلسطينيين في ظل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مما يعكس البيئة المحاطة بالمخاطر التي يعملون فيها. توضح دراسات مثل (الجندي، 2024) و (Bsharat et al., 2023) المخاطر الجسدية والنفسية التي يتعرض لها الصحفيون من اعتداءات مباشرة، مثل القصف والتهديد. كذلك، تتناول دراسات أخرى، مثل (Douhan & Ferwana, 2019) و(Hazboun et al., 2018) ، الضغوط المهنية والإدارية التي تؤثر على أداء الصحفيين الفلسطينيين، والتي تشمل القيود على الحصول على المعلومات والمضايقات المتواصلة.

-تتعامل بعض الدراسات أيضًا مع تغطية وسائل الإعلام الدولية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، مثل(Bhowmik & Fisher, 2023) ، التي تركز على التحيز الإعلامي وتفاوت التغطية بين الصحافة الحربية والسلامية. أيضًا، تستعرض دراسات مثل (Alkalliny, 2017) كيفية تأثير الإعلام الدولي على الرأي العام بشأن الصراع.

وبشكل عام تناولت الدراسات السابقة موضوع التحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون من زوايا متعددة، مثل العنف الجسدي والنفسي، والضغوط الاجتماعية، والمخاطر المهنية. هذه الدراسات توفر خلفية غنية لفهم السياق الذي يعمل فيه الصحفيون الفلسطينيون، مما يساعد في تحديد نطاق مشكلة الدراسة بشكل دقيق.

ومن الناحية المنهجية: استخدمت معظم الدراسات منهجيات نوعية وكمية متنوعة تتناسب مع طبيعة القضايا المدروسة. فدراسة(الجندي، 2024) اعتمدت على المقابلات المتعمقة مع الإعلاميين لتوثيق تجربتهم الشخصية، في حين استخدمت دراسات مثل (Rjoub, 2023) و (Abudheir & Mousa, 2023) الاستبيانات لجمع البيانات الكمية من عينة كبيرة.

كما تم استخدام التحليل النصي في بعض الدراسات، مثل (Bhowmik & Fisher, 2023)، لفحص تغطية وسائل الإعلام الدولية، في حين اعتمدت دراسات أخرى، مثل (Douhan & Ferwana, 2019)، على منهجية الوصف لتقييم الضغوط المهنية. وهذا النهج يمكن أن يكون مفيدًا في دراستنا لفهم التجارب الشخصية للصحفيين الفلسطينيين وتأثير التحديات المختلفة على حياتهم المهنية والشخصية. كما يمكن استخدام نفس المنهج لجمع بيانات غنية ومفصلة حول التحديات النفسية، والاجتماعية، والأخلاقية، والتقنية.

ومن ناحية نتائج الدراسات: تشير نتائج هذه الدراسات إلى أن الصحفيين الفلسطينيين يتعرضون لمخاطر جسيمة بسبب عملهم، سواء من الناحية الجسدية مثل التعرض للهجمات والاعتداءات، أو من الناحية النفسية مثل الضغط الناتج عن قتل المدنيين. وأكدت بعض الدراسات، مثل(Schwalbe et al., 2018) ، أن الصحفيين يواجهون قيودًا متنوعة من قبل السلطات الإسرائيلية والفلسطينية على حد سواء.

فيما يتعلق بالتغطية الإعلامية، أظهرت نتائج دراسات مثل (Bhowmik & Fisher, 2023و (Tasseron, 2021) أن وسائل الإعلام الدولية تميل إلى تقديم تغطية متحيزة تعتمد على سياسات القوى الكبرى، ما يؤدي إلى تجاهل الرواية الفلسطينية.

بشكل عام استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد نطاق مشكلة الدراسة بشكل دقيق من خلال تسليط الضوء على التحديات المختلفة التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون، واختيار المنهج المناسب حيث يمكن الاستفادة من المناهج النوعية المستخدمة في الدراسات السابقة لجمع بيانات غنية ومفصلة حول التحديات التي يواجهها الصحفيون.كما تساعد النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة بحثية محددة تركز على التأثيرات النفسية والاجتماعية، والأخلاقية، والمهنية، والتقنية. أيضاً توفر الدراسات السابقة خلفية نظرية قوية تدعم الدراسة الحالية وتساعد في تفسير النتائج.

وباستخدام هذه الأوجه، يمكن صياغة مشكلة الدراسة بشكل شامل ودقيق، مما يسهم في تحقيق أهداف البحث بشكل أفضل على النحو التالي:

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تعد مهنة الصحافة من المهن الحيوية التي تسهم في نقل الحقيقة وتشكيل الوعي العام، لا سيما في مناطق النزاعات والحروب. في السياقات التي يسودها الصراع المسلح، مثل الصراع

المستمر بين فلسطين والاحتلال الإسرائيلي، يلعب الصحفيون دورًا محوريًا في توثيق الأحداث ونقل صورة واقعية عما يجري على الأرض إلى العالم. ورغم الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها الصحافة في مثل هذه الظروف، فإن الصحفيين في المناطق الساخنة يواجهون تحديات كبيرة تتعلق بأمنهم الشخصي، وضغوطهم النفسية، والقيود المهنية واللوجستية المفروضة عليهم.

من ناحية أخرى، يمثل الصحفيون الفلسطينيون حالة فريدة من نوعها في العالم الصحفي، حيث أنهم يعيشون في بيئة معقدة تتسم باستمرار الصراع العسكري والسياسي، وتقييد حرية الحركة، والتعرض للتهديدات والمخاطر اليومية. بالإضافة إلى المخاطر الجسدية التي يتعرضون لها، فإنهم يواجهون ضغوطًا نفسية ناتجة عن تغطية الحوادث العنيفة والمشاهد المؤلمة، والتي قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية عميقة، مثل اضطراب ما بعد الصدمة والقلق المزمن. كما أن بيئة العمل الإعلامي في فلسطين تعاني من نقص في الموارد والتجهيزات التقنية، مما يؤثر على كفاءة الصحفيين في نقل الأحداث في الوقت المناسب وبدقة.

وفي ظل هذه الظروف الصعبة، تتنامى الأسئلة حول تأثير هذه التحديات على جودة التغطية الصحفية وقدرة الصحفيين الفلسطينيين على الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية. كيف تؤثر هذه التحديات على الصحة النفسية والاجتماعية للصحفيين؟ وما هو تأثير هذه الضغوط على قدرتهم على تقديم تغطية إعلامية متوازنة وموضوعية؟

وفي هذا السياق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف التحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون أثناء تغطيتهم لأحداث النزاع مع الاحتلال الإسرائيلي، مع التركيز على الأبعاد النفسية والاجتماعية والمهنية والتقنية لهذه التحديات.بالإضافة إلى ذلك، سيتم تحليل تأثير هذه التحديات على جودة التغطية الصحفية وكفاءة الصحفيين في تقديم معلومات دقيقة وموضوعية للجمهور.

من هنا **تتناول هذه الدراسة التحديات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والمهنية والتقنية التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون أثناء تغطية أحداث الحرب مع الاحتلال الاسرائيلي، مع التركيز على الآثار السلبية لتغطية العنف والصراعات المستمرة على صحتهم النفسية وحياتهم الاجتماعية، وكيف تؤثر هذه التحديات على جودة التغطية الصحفية وكفاءة الصحفيين.**

ثالثاً: أهمية الدراسة

تعتبر الصحافة الفلسطينية، شأنها شأن أي صحافة في مناطق النزاع، على خط المواجهة، حيث تسعى لنقل الحقيقة والأحداث كما هي، مع مواجهة تحديات جمة تفرضها طبيعة الصراع وأطرافه، وتتعدد هذه التحديات وتتنوع، بدءًا من التهديد المباشر على حياة الصحفيين وانتهاءً بالقيود المفروضة على حرية التعبير. وتكتسب هذا الدراسة أهميتها عبر عدة مستويات:

الأهمية العلمية :تساهم الدراسة في إغناء المعرفة العلمية حول تأثيرات الصراعات المسلحة على الصحة النفسية والاجتماعية لمجموعات مهنية محددة، وبناء نظريات جديدة حول صحة العاملين في المجالات الخطرة.

الأهمية النظرية :تساعد الدراسة في تطوير نماذج مفاهيمية لشرح العلاقة بين التحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون والآثار المترتبة عليها، وتساهم في تعميق الفهم النظري للصحة النفسية والاجتماعية في سياق الصراعات المسلحة.

الأهمية التطبيقية :يمكن استخدام نتائج الدراسة لتطوير برامج تدخلية فعالة لدعم الصحة النفسية والاجتماعية للصحفيين الفلسطينيين، وتحسين ظروف عملهم، وصياغة سياسات داعمة لهم، ورفع الوعي العام بأهمية دعم الصحفيين العاملين في ظروف صعبة.

رابعاً: أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في:

1. تحليل التحديات الأمنية والنفسية التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون أثناء تغطيتهم للنزاع مع إسرائيل، بما في ذلك التهديدات الجسدية والتعرض للعنف، وتأثير هذه التحديات على صحتهم النفسية.
2. استكشاف التحديات المهنية والتقنية التي تعرقل عمل الصحفيين الفلسطينيين، مثل نقص الموارد اللوجستية، صعوبة الوصول إلى المعلومات، والتحديات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا في بيئات النزاع.
3. فهم التأثيرات الاجتماعية والأخلاقية الناتجة عن تغطية الصراعات المسلحة، بما في ذلك الضغوط الاجتماعية التي يواجهها الصحفيون وتأثير هذه الضغوط على توازنهم المهني.
4. تقييم تأثير التحديات النفسية والمهنية والتقنية على جودة وكفاءة التغطية الصحفية التي يقدمها الصحفيون الفلسطينيون، ومدى قدرتهم على الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية.

5. اقتراح استراتيجيات عملية لدعم الصحفيين الفلسطينيين في مواجهة هذه التحديات، بما يشمل دعمهم النفسي والمهني وتوفير بيئة عمل آمنة تُمكنهم من أداء مهامهم بفعالية.

خامساً: الاطار النظري للدراسة

نموذج التأثيرات الهرمية(Hierarchy of Influences Model)

يساعد هذا النموذج على فهم العوامل المتعددة التي تؤثر على إنتاج المحتوى الإعلامي وتشكيله. هذا النموذج، الذي طوره شوماكر وريز، يقدم إطارًا شاملًا لتتبع التأثيرات بدءًا من المستوى الفردي وصولًا إلى المستوى الاجتماعي الأوسع Reese, S., & Shoemaker, P. (2016).

يوفر نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات، الذي طوره شوماكر وريز، إطارًا لفهم العوامل المعقدة التي تشكل محتوى الإعلام عبر مستويات متعددة، من الفرد إلى النظام الاجتماعي Reese, S., & Shoemaker, P. (2016). يظل هذا النموذج ذو صلة في المجال العام المترابط، حيث يتكيف مع التغيرات التكنولوجية وتشكيلات الإعلام الجديدة Reese, S., & Shoemaker, P. (2016). أظهرت الأبحاث أن الثقافة الوطنية ترتبط بشكل كبير بالتأثيرات المتصورة على الصحافة، مما يدعم فكرة أن مستوى الأنظمة الاجتماعية هو الهيمنة (كولينز وآخرون، 2022) .تم تطبيق النموذج لدراسة الصحافة الانتقالية، مما يكشف كيف يمكن للفساد على مستوى النظام أن يؤثر على المستويات الأدنى من التسلسل الهرمي (ميلويفيتش وكرسيتش، 2018). على الرغم من تطور مناظر الإعلام، فإن جوهر نموذج التسلسل الهرمي للتأثيرات يظل إلى حد كبير دون تغيير، حيث يستمر في توفير نظرية علم اجتماع مفيدة لتحليل إنتاج محتوى الإعلام (أندرسون، 2017) .تؤكد هذه الأهمية الدائمة أهمية النموذج في بحث الإعلام.

مستويات التأثيرات: Reese, S. (2001). Reese, S., & Shoemaker, P. (2016) [iv]

المستوى الفردي: يشمل هذا المستوى خصائص الصحفي الفردي، مثل قيمه، ومعارفه، وخبرته، وتوجهاته السياسية. فيمكن دراسة تأثير الخلفية الثقافية، والتجارب الشخصية، والصحة النفسية للصحفيين الفلسطينيين على قدرتهم على تغطية الأحداث.

وكذلك تحليل كيف تؤثر القيم الشخصية والتوجهات السياسية للصحفيين على تغطيتهم للأحداث.

روتين العمل: يشير هذا المستوى إلى العمليات اليومية في المؤسسات الإعلامية، مثل مواعيد العمل، وهياكل التحرير، ومصادر الأخبار. فيتم تقييم تأثير الضغوط الزمنية والمواعيد النهائية على جودة التغطية الصحفية. وكذلك دراسة كيفية تأثير السياسات التحريرية للمؤسسات الإعلامية على تغطية الصحفيين للأحداث.

المؤسسة الإعلامية: يشمل هذا المستوى حجم المؤسسة، وملكيتها، وهيكلها التنظيمي، واعتمادها على الإعلانات.

حيث تحليل تأثير حجم المؤسسة الإعلامية وملكيتها على الموارد المتاحة للصحفيين، مثل التمويل والتجهيزات. وكذلك تقييم مدى الدعم الذي تقدمه المؤسسات الإعلامية للصحفيين في مناطق النزاع، بما في ذلك التدريب والحماية.

البيئة الخارجية: يشمل هذا المستوى العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر على المؤسسات الإعلامية، مثل المنافسة، والضغوط الحكومية، ومجموعات الضغط.

فيتم دراسة تأثير الضغوط السياسية والاجتماعية على عمل الصحفيين، مثل الضغوط من السلطات المحلية أو الجماعات المسلحة.

توظيف النموذج في الدراسة:

يمكن باستخدام نموذج التأثيرات الهرمية، تقديم تحليل شامل للتحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون أثناء تغطية أحداث الحرب. هذا التحليل يمكن أن يساعد في تقديم توصيات لتحسين ظروف عملهم وضمان سلامتهم، بالإضافة إلى تعزيز الفهم النظري للعوامل المؤثرة على الصحافة في مناطق النزاع.

تحليل التحديات النفسية والاجتماعية :استخدام النموذج لفهم التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون، مثل الضغوط النفسية الناتجة عن مشاهدة العنف والدمار.

تقييم التحديات الأخلاقية والمهنية :دراسة كيفية تأثير العوامل التنظيمية والمهنية على قدرة الصحفيين على الحفاظ على الحيادية والموضوعية.

استكشاف التحديات التقنية واللوجستية: تحليل تأثير التحديات التقنية واللوجستية على جودة التغطية الصحفية، مثل صعوبة الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة والقيود على استخدام الإنترنت.

سادساً: تساؤلات الدراسة:

1- ما التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون أثناء تغطية أحداث الحرب؟

2- ما أنواع الضغوط النفسية والاجتماعية التي تؤثر على حياتهم الشخصية والمهنية؟

3-ماالتحديات الأخلاقية التي تواجه الصحفيين في الحفاظ على الحيادية والموضوعية أثناء تغطية الصراعات؟

3- ما التحديات المهنية المتعلقة بسلامة الصحفيين وإمكانية الوصول إلى المعلومات؟

4- كيف تؤثر التحديات التقنية واللوجستية على جودة التغطية الصحفية؟

6-كيف تؤثر محدودية الموارد وصعوبة الوصول إلى مناطق النزاع على عمل الصحفيين؟

7- هل يتلقى الصحفيون الفلسطينيون تدريبات مهنية وبرامج دعم نفسي؟

8- هل توجد تحديات جندرية داخل مؤسسات العمل الإعلامي بفلسطين

9-كيف يمكن صياغة استراتيجيات عملية لدعم الصحفيين الفلسطينيين في مواجهة هذه التحديات، بما يشمل دعمهم النفسي والمهني وتوفير بيئة عمل آمنة تُمكنهم من أداء مهامهم بفعالية؟

سابعاً: التعريفات الإجرائية للدراسة:

- **التحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيين:** تشمل التحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون مجموعة واسعة من العقبات التي تؤثر على سلامتهم الجسدية والنفسية، وقدرتهم على أداء عملهم بفعالية، واستقلاليتهم المهنية.
- **تغطية أحداث الصراعات مع الاحتلال الإسرائيلي** :هي العملية التي يقوم بها الصحفيون ووسائل الإعلام بجمع ونقل وتحليل الأخبار والمعلومات المتعلقة بالأحداث والنزاعات المسلحة بين إسرائيل والفلسطينيين. تشمل هذه التغطية جميع الجوانب المتعلقة بالصراع، بما في ذلك العمليات العسكرية، التأثيرات الإنسانية، المواقف السياسية، وردود الفعل الدولية. ويقومون بتنفيذ هذه التغطية من خلال مختلف الوسائل الإعلامية مثل الصحف، التلفزيون، الإذاعة، والمواقع الإلكترونية، مع مراعاة المبادئ الأخلاقية والمهنية للصحافة.

ثامناً: التصميم المنهجي للدراسة

- **نوع الدراسة** : يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف توصيف ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة هذه الظاهرة.
- **المنهج الوصفي التحليلي** :يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات من الصحفيين حول تجربتهم في تغطية النزاعات، وتحديد التحديات التي تواجههم، ثم تحليل هذه البيانات في إطار نموذج التأثيرات الهرمية لفهم تأثير التحديات على مراحل مختلفة، بدءًا من الوعي (Awareness)وصولًا إلى العمل .(Action) هذا المنهج يمكّن الباحث من فهم كيفية تفاعل التحديات الأمنية والنفسية والمهنية واللوجستية مع قرارات الصحفيين في مختلف المراحل.

تاسعا: مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد **مجتمع الدراسة** في الصحفيين العاملين في وسائل الاعلام الفلسطينية والمقيمين في المدن الفلسطينية ويقومون بتغطية أحداث الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي.

نوع العينة: تعتمد الدراسة على **عينة كرة الثلج** للصحفيين العاملين في مدن فلسطين ويقومون بتغطية أحداث الصراع مع العدوان الإسرائيلي.

الفترة الزمنية للدراسة: تم إجراء الدراسة خلال الفترة الزمنية من مايو 2024 إلى سبتمبر 2024.وتم توجيه استبيان إلكتروني إلى القائمين بالاتصال باستخدام عينة كرة الثلج (في الفترة من منتصف اغسطس2024حتى منتصف سبتمبر2024).

عاشرا: أدوات جمع البيانات:

أ. **أداة الاستبيان**: تم تصميم استبيان من 55 سؤال، وتوجيهه إلى الصحفيين الفلسطينيين، تعتبر الاستبيانات أداة أساسية لجمع البيانات الكمية من عدد كبير من الصحفيين الفلسطينيين. وتم تصميم استبيان تضمن أسئلة مقننة حول التحديات المختلفة (مثل التحديات الأمنية، المهنية، اللوجستية، والنفسية) وأسئلة مفتوحة لاستبيان آرائهم حول تأثير هذه التحديات في إطار نموذج التأثيرات الهرمية.

وتكون الاستبيان المحاور التالية (مرفق صحيفة الاستقصاء)

المحور الأول: معلومات شخصية (النوع، العمر، الوظيفة، التخصص الأكاديمي، سنوات الخبرة في المجال سنوات خبرة الحرب، أماكن التغطية الاعلامية)

المحور الثاني: التحديات الأمنية (المشاركة في حرب 7اكتوبر–التعرض لاعتداءات جنسية من جيش الاحتلال–حرية الحركة والتجول–الشعور بالأمان–التعرض لتهديدات وانواعها–أبرز التحديات الأمنية)

المحور الثالث: التحديات اللوجستية (صعوبات الاتصال بالإنترنت–صعوبات نقل المواد الإعلامية–التحديات التقنية–صعوبة الوصول إلى مواقع الأحداث–مشاكل الحصول على معدات–صعوبات التنقل بين المناطق–الأدوات التكنولوجية المستخدمة في التغطية–المهارات التقنية–إجراءات حماية الأمن الرقمي–التعرض للاختراق الرقمي).

المحور الرابع: التحديات الاقتصادية (وجود صعوبات مالية–أجور العمل الميداني–أشكال التحديات الاقتصادية)

المحور الخامس: التحديات النفسية (الصور والمواقف المؤلمة–تلقي دعم نفسي من المؤسسة – تأثير التغطية على الصحة النفسية–الضغوط النفسية)

المحور السادس: التحديات المهنية (صعوبة الحصول على معلومات–ضغوط من المؤسسة للتحيز–التواصل مع المصادر–الحياد والموضوعية في التغطية–التحديات الأخلاقية أثناء التغطية–أكثر المناطق صعوبة في التغطية)

المحور السابع: التدريب والتطوير (تلقي تدريبات–أنواع التدريب–صعوبات الحصول على تدريب)

المحور الثامن: التحديات الجندرية (الصحفيات والتحديات في العمل–مستوى تمثيل النساء)

المحور التاسع: تقييم الوضع العام للصحفيين في فلسطين.

ب. المقابلات المتعمقة:(In-depth Interviews)

تم استخدام المقابلات المتعمقة مع عينة صغيرة من الصحفيين الذين يملكون خبرة واسعة في تغطية النزاعات لفهم تجاربهم بشكل أعمق. حيث تتيح المقابلات للباحث جمع بيانات نوعية تساعد في اقتراح استراتيجيات عملية تسهم في دعمهم نفسيًا ومهنيًا وتوفير بيئة عمل آمنة تساعدهم على أداء مهامهم بفعالية

الحادي عشر: قياس الصدق والثبات:

أ. **قياس الصدق:** تم إجراء قياس للصدق لأدوات جمع البيانات من خلال أسلوب صدق التحكيم فقد تم عرض استمارة الاستقصاء الميداني على مجموعة من المحكمين من أساتذة الإعلام لتحكيم الاستمارة، وتقرير مدى صالحيتها لقياس ما هو مستهدف، وتم إجراء التعديلات عليها في ضوء ما أشار به المحكمون .

ب.**قياس الثبات:** تم إعادة الاختبار على 10% من حجم العينة الأصلي، وجرى استخراج معامل الارتباط بين إجابات المبحوثين في المرتين لتحديد معامل ثبات الأداة البحثية، من خلال المعادلة التالية: نسبة الثبات =عدد الإجابات المطابقة من جملة أسئلة الاستمارة/مجموع الأسئلة، وقد جاءت نسبة الثبات مرتفعة93 % مما يدل على ثبات أداة الاستقصاء.

الثاني عشر: الإطار المعرفي للدراسة

أولاً: اندلا ع الحرب في غزة وتطور الهجمات على مدن فلسطين (من7 أكتوبر 2023 وحتى الآن سبتمبر 2024):

في صباح يوم 7 أكتوبر 2023، بدأت مواجهة عنيفة بين "حركة حماس" وإسرائيل، حيث أطلقت حماس هجومًا مفاجئًا من قطاع غزة تحت اسم "عملية الطوفان". بدأت العملية بتوجيه آلاف الصواريخ نحو المدن الإسرائيلية، إضافةً إلى تسلل مقاتلين عبر الحدود إلى داخل الأراضي الإسرائيلية. الهجوم خلف عشرات القتلى والجرحى في إسرائيل ووجه ضربة غير مسبوقة لأمن البلاد، مما استدعى ردًا عنيفًا من "الجيش الإسرائيلي"، حيث أطلقت "عملية عسكرية موسعة" شملت غارات جوية وبرية مكثفة ضد غزة.

استهدفت الهجمات الجوية الإسرائيلية مواقع متعددة في القطاع، بما في ذلك مناطق سكنية، مستشفيات، مدارس، ومقار حكومية. هذه الغارات أدت إلى دمار واسع النطاق، حيث تم تدمير أحياء كاملة ووقعت خسائر بشرية هائلة بين المدنيين. كما قامت القوات الإسرائيلية "بتشديد الحصار" على القطاع، مما أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني في غزة التي تعاني من نقص في الغذاء، الماء، والكهرباء.

إلى جانب القصف الجوي المكثف، شنت إسرائيل "هجومًا بريًا محدودًا" في المناطق الحدودية من غزة، معلنة نيتها القضاء على "البنية التحتية العسكرية لحماس" وتصفية قادتها.

الهجمات في الضفة الغربية والقدس والداخل الفلسطيني:بالإضافة إلى الهجوم المكثف على "قطاع غزة"، شهدت "الضفة الغربية"، "القدس الشرقية"، و"الداخل الفلسطيني" تصاعدًا في العنف والاعتداءات منذ بداية الحرب.

1-الضفة الغربية:

- تصعيد العنف العسكري: القوات الإسرائيلية قامت بعمليات عسكرية مكثفة في مدن وبلدات الضفة الغربية مثل جنين، نابلس، ورام الله. شملت هذه العمليات غارات واعتقالات واسعة، وسط مواجهات مستمرة مع الفلسطينيين. اعتداءات المستوطنين على القرى الفلسطينية تصاعدت أيضًا تحت حماية الجيش الإسرائيلي، ما أسفر عن تدمير ممتلكات ووقوع إصابات.

- قيود التنقل: فرضت إسرائيل مزيدًا من الحواجز العسكرية على الطرق بين المدن الفلسطينية، مما زاد من صعوبة التنقل، وتأثرت بذلك الحياة اليومية للفلسطينيين.

2-القدس الشرقية:

- **تصعيد التوترات حول الأقصى**: شهدت القدس الشرقية مواجهات عنيفة في محيط المسجد الأقصى بعد اقتحامات من قبل المستوطنين بحماية الشرطة الإسرائيلية. رد الفلسطينيون بالاحتجاج، مما أدى إلى قمع شديد واعتقالات واسعة.

- **قمع الاحتجاجات**: تعرض الفلسطينيون للاعتقال والقمع في أحياء مثل سلوان والشيخ جراح نتيجة المظاهرات التضامنية مع غزة.

3-الداخل الفلسطيني (المدن العربية داخل إسرائيل):

- الاحتجاجات والمواجهات: شهدت المدن العربية داخل الخط الأخضر مثل اللد والناصرة مواجهات واحتجاجات تضامنية مع غزة، تعرضت لقمع من الشرطة الإسرائيلية. في بعض المدن المختلطة، مثل اللد والرملة، نفذ المستوطنون اعتداءات على الأحياء العربية.

4-الاعتداءات الجوية على غزة:

إسرائيل واصلت غاراتها الجوية على قطاع غزة، متذرعة باستهداف مواقع تابعة لفصائل المقاومة. لكن هذه الهجمات تسببت أيضًا في خسائر بشرية كبيرة وتدمير واسع للبنية التحتية في القطاع. الوضع الإنساني تفاقم بشكل كبير بسبب الحصار المستمر وانقطاع الكهرباء والمياه، وسط تحذيرات دولية من كارثة إنسانية وشيكة.

أثر الهجمات والتصعيد:

- **الخسائر البشرية:** ارتفع عدد الشهداء والمصابين بشكل كبير، خاصة في قطاع غزة.
- **الأزمة الإنسانية:** دمار البنية التحتية الحيوية في غزة أدى إلى نقص حاد في الإمدادات الغذائية والدوائية والمياه النظيفة، إضافة إلى تدني مستوى الخدمات الصحية.
- **التوترات المستمرة:** لا يزال الصراع مستمرًا، حيث تتصاعد الهجمات والاعتداءات بشكل يومي في جميع المناطق الفلسطينية، في ظل غياب أي حل سياسي للأزمة.

ثانياً: الإعلام في زمن الحروب والأزمات

تواجه التغطية الإعلامية تحديات ورهانات عديدة خاصة في زمن الحروب والأزمات، مما يجعل الممارسة الإعلامية جزءاً لا يتجزأ من الحرب ذاتها. في ظل هذه الظروف، تتعرض مبادئ الحرية والموضوعية للاختراق، حيث تختلف الممارسة الإعلامية خلال الحرب عن تلك في الظروف العادية.

ويعيش العالم اليوم في خضم صراعات ونزاعات عنيفة، وحروب وأزمات متنوعة مثل الإرهاب والأزمة المالية العالمية، وكلها تتسم برهانات وانعكاسات وخيمة تؤثر على الفرد والمجتمع والدولة (قيراط، 2022)[v].وقد طالت الأزمات جميع مجالات الحياة، وأدت إلى إعادة تشكيل العلاقات بين الأمم والدول والشعوب وفق عوامل ومعطيات يصعب على الأفراد والمؤسسات وحتى الأنظمة التحكم فيها.

ومن خلال تغطية الحروب، نلاحظ أزمة النظرية الإعلامية في تفسير سلوك الصحفيين والمؤسسات الإعلامية. فعلى عكس الظروف العادية، تواجه التغطية الإعلامية في زمن الحروب والأزمات تحديات ورهانات عديدة، مما يجعلها جزءاً لا يتجزأ من الحرب ذاتها. في ظل هذه الظروف، تتعرض مبادئ الحرية والموضوعية للاختراق، حيث تختلف الممارسة الإعلامية خلال الحرب عن تلك في الظروف العادية. وفي النهاية، نلاحظ انحياز المؤسسات الإعلامية في تغطيتها لموقف الدولة التي تنتمي إليها في الحرب. (قيراط، 2022)

إن الممارسة الإعلامية في زمن الحرب والأزمات تختلف بشكل جذري عن الممارسة الإعلامية في الأوقات العادية. ففي ظل هذه الظروف، تتلاشى الفروق بين الأنظمة الإعلامية والسياسية المختلفة، وتصبح الممارسات الإعلامية متشابهة إلى حد كبير. يتحول الإعلام إلى أداة لتحقيق أهداف سياسية، حيث يمزج بين الإعلام والعلاقات العامة والحرب النفسية والدعاية، ويتم

استخدامه للتلاعب والتضليل والتشويه. وهذا الأمر ينطبق على الدول الديمقراطية والديكتاتوريات على حد سواء، وعلى الدول المتقدمة والنامية.

ويمكن تفسير هذه الظاهرة بعدة عوامل. أولاً، تتطلب أوقات الأزمات والحروب اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة، مما يدفع الحكومات إلى السعي للحصول على دعم شعبي واسع. ولذلك، تلجأ الحكومات إلى استخدام الإعلام كأداة للتعبئة والتجييش، وتقديم رواية موحدة للأحداث. ثانياً، تشهد أوقات الأزمات والحروب انتشاراً واسعاً للشائعات والأخبار الزائفة، مما يدفع الحكومات إلى السيطرة على تدفق المعلومات وحماية الأمن القومي.

من جهة أخرى، تختلف الممارسة الإعلامية في زمن السلم والظروف العادية عن تلك في زمن الحروب والأزمات، خاصة في الدول الديمقراطية التي تتمتع بتقاليد راسخة في حرية الصحافة. ففي هذه الدول، يتمتع الصحفيون بقدر أكبر من الاستقلالية، ويتحملون مسؤولية التحقق من المعلومات وتقديمها للجمهور بشكل موضوعي.

ثالثاً: التحديات التي تواجه الصحفيين في أوقات الحروب والصراعات

تختلف الممارسة الإعلامية في زمن السلم والظروف العادية عن تلك في زمن الحروب والأزمات، خاصة في الدول الديمقراطية التي تتمتع بتقاليد راسخة في حرية الصحافة. ففي هذه الدول، يتمتع الصحفيون بقدر أكبر من الاستقلالية، ويتحملون مسؤولية التحقق من المعلومات وتقديمها للجمهور بشكل موضوعي.

ومن ناحية أخرى يواجه الصحفيون أثناء الحروب العديد من التحديات سواء كانت تحديات امنية، أو سياسية أو لوجستية أو تقنية.

وقد أصبحت مشكلة سلامة الصحفيين اليوم أسوأ وأكثر تعقيدا مما كانت عليه في الماضي القريب، مما يجعل من الصعب إيجاد الحلول[vi].Waisbord, S. (2022)

فعلى سبيل المثال يواجه الصحفيون تحديات في تغطية الحروب بسبب القيود المفروضة على الوصول إلى المعلومات، ونقص التوافق بشأن دورهم أثناء الحرب، ووجهات النظر الوطنية المختلفة بشأن تغطية الحرب.[vii] Zaman, A. (2004). كما تشكل السلامة التحدي الرئيسي للصحفيين الذين يغطون الحروب والصراعات، مما يؤدي إلى انخفاض تواجدهم وزيادة التغطية المبنية على المراقبة غير المباشرة[viii].Høiby, M., & Ottosen, R. (2019)

ومن ناحية أخرى، يواجه الصحفيون قيوداً مثل الاعتماد المعجمي على الخطاب المتعلق بالحرب والاعتماد العملي على المنظمات الإنسانية في مناطق النزاع المسلح.[ix] Brabant, J. (2020)
كما يواجه الصحفيون الذين يغطون الحروب تحديات فريدة في الممارسة المهنية والتغطية الإعلامية، بما في ذلك توفير تغطية واضحة وموجزة، وتجنب الدعاية، والحفاظ على الحياد مع ضمان فهم حقائق أسر العسكريين. Jowers, K., & Kime, P. (2018).

وفي كثير من الأحيان، يقوم الصحفيون الذين يغطون الحروب بإرسال تقاريرهم من مواقع بعيدة، باستخدام أدوات رقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة المشفرة لبناء الثقة والحفاظ على المصداقية..Christensen, B., & Khalil, A. (2021)

ومن ناحية أخرى، تواجه الصحفيات اللواتي يغطين الحروب تحديات تتراوح من التحديات العملية (إدارة المخاطر) إلى التحديات الثقافية (التأثير على الذاكرة الجماعية والعامة) في التكيف مع نماذج الإعلام الجديدة والمشهد السياسي.

ويواجه المراسلون الأجانب خطرا أكبر في مناطق الحرب بسبب الطبيعة المتغيرة للحرب وزيادة عمليات القتل المستهدفة بسبب وضعهم.

رابعاً:التشريعات المنظمة للصحافة الفلسطينية

هي مجموعة من القوانين واللوائح التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين حرية التعبير وحق الجمهور في الحصول على المعلومات وبين الحفاظ على الأمن والاستقرار.

أهم هذه التشريعات تشمل:

القانون الأساسي الفلسطيني :يُعتبر الدستور الفلسطيني المرجع الأساسي لحقوق وحريات المواطنين، بما في ذلك حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة. ينص القانون الأساسي على حق كل فرد في التعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو غير ذلك من وسائل التعبير أو الفن مع مراعاة أحكام القانون (قيراط، 2022).

قانون المطبوعات والنشر :يُعد هذا القانون من أهم القوانين التي تنظم عمل الصحافة في فلسطين. ينص على الشروط الواجب توافرها في المطبوعات الصحفية، وحقوق وواجبات الناشرين والصحفيين، والإجراءات القانونية المتعلقة بالمخالفات الصحفية (العاروري، 2015).

القوانين ذات الصلة :هناك قوانين أخرى تتعلق بحقوق الإنسان وحرية التعبير، مثل قانون العقوبات وقانون الجرائم الإلكترونية، والتي تؤثر بشكل غير مباشر على عمل الصحافة (جامعة بيرزيت، 2017).

خامساً: التحديات التي تواجه الصحافة الفلسطينية:

على الرغم من وجود هذه التشريعات، إلا أن الصحافة الفلسطينية تواجه العديد من التحديات، منها:

الضغوط السياسية :تتأثر الصحافة الفلسطينية بالضغوط السياسية والاجتماعية، مما قد يحد من حرية التعبير.

الرقابة الذاتية :يمارس بعض الصحفيين الرقابة الذاتية خوفًا من العواقب.

الوضع الاقتصادي :يعاني قطاع الإعلام في فلسطين من ضعف الموارد المالية، مما يؤثر على جودة المحتوى الصحفي.

انتشار الأخبار الكاذبة :يشكل انتشار الأخبار الكاذبة تحديًا كبيرًا للصحافة التقليدية (بيت الصحافة الفلسطينية، 2020).

تسعى العديد من المؤسسات الحقوقية والصحفية في فلسطين إلى تطوير التشريعات المتعلقة بالصحافة، وذلك من خلال:

مراجعة القوانين الحالية :يتم إجراء مراجعة دورية للقوانين الحالية بهدف تطويرها وتكييفها مع التطورات التكنولوجية والاجتماعية.

تدريب الصحفيين :يتم تنظيم برامج تدريبية للصحفيين لرفع مستوى مهاراتهم المهنية وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم.

نشر الوعي :يتم تنظيم حملات توعية لتوعية الجمهور بأهمية حرية الصحافة ودورها في المجتمع (نعيرات، 2020).

نتائج الدراس

أولاً: خصائص العينة:

تم توزيع الاستبيان على 67 مبحوث واسترجاع عدد (43) استبيان فقط، حيث تم استبعاد باقي العينة لعدم استكمال الإجابة على جميع الأسئلة. وتم توزيع الاستبيان خلال الفترة من أغسطس حتى سبتمبر2024.لسؤال الصحفيين عن التحديات التي يواجهونها منذ اندلاع

الحرب مع إسرائيل 7أكتوبر 2023 وحتى تطور الأحداث والاعتداءات على مناطق وقطاعات المدن الفلسطينية حتى وقت إجراء الدراسة سبتمبر2024.

جاءت خصائص عينة المبحوثين كالتالي:

أظهرت نتائج الاستبيان مجموعة من المؤشرات المتعلقة بخصائص العينة واستجاباتهم على الأسئلة المطروحة. **أولاً، من حيث النوع،** أوضحت النتائج أن نسبة الذكور المشاركات في الاستبيان بلغت 16.3% بينما كانت نسبة الإناث 83.7%، وهو ما يعكس حرص النساء الصحفيات على المشاركة وإبداء آرائهن رغم التحديات الكبيرة التي يواجهنها خلال تغطية الحروب والأزمات. فيما يخص **المستوى التعليمي،** تبيّن أن الفئة العمرية 45 سنة فيم فوق كانت الأقل تمثيلاً بنسبة 7%. ورغم هذه النسبة المنخفضة، يُلاحظ أن الاستجابة في الفئات العمرية الأقل (من 22إلى أقل من 32) تعكس رغبتهم في الحديث عن قضاياهم بحماس أكبر مقارنةً بالفئات العمرية الأكبر.

أما من **ناحية الوظيفة الحالية،** فقد كانت وظائف المحرر بنسبة 37.2% والمراسل الميداني بنسبة 32.6% الأكثر شيوعاً بين المبحوثين. وبالنسبة للتخصص الأكاديمي، فإن 58% من المبحوثين كانوا من دارسي الإعلام، مما يشير إلى أن غالبيتهم لديهم خلفية أكاديمية مرتبطة بشكل مباشر بالمجال الإعلامي.

وعند النظر إلى **سنوات الخبرة** في المجال الإعلامي، أظهرت النتائج أن 44.2% من المشاركين لديهم أقل من خمس سنوات من الخبرة، مما يوضح أن نسبة كبيرة من الصحفيين في العينة ما زالوا في مراحلهم الأولى من العمل المهني. **فيما يتعلق بتغطية الحروب،** أوضح معظم المشاركين أن خبرتهم في هذا المجال تقل عن ثلاث سنوات، وهو ما قد يعكس الصعوبة والشقاء في العمل الميداني خلال الحروب والذي يهدد حياة الصحفيين.

أخيراً، وفيما **يتعلق بالمناطق الفلسطينية التي يتم تغطيتها إعلامياً،** أظهرت النتائج أن 65% من المشاركين يقومون بتغطية الضفة الغربية، تليها القدس الشرقية بنسبة 34.9%، ثم قطاع غزة بنسبة 25.6%.

ثانياً: التحديات الأمنية واللوجستية والنفسية والمهنية والتقنية التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون

تظهر نتائج الاستبيان أن التحديات التي تواجه الصحفيين في فلسطين متعددة الأبعاد، تشمل الأخطار الجسدية، والتهديدات النفسية واللوجستية، والاعتداءات المباشرة، وقيود الحركة. هذه الظروف تجعل من ممارسة الصحافة في فلسطين مهمة محفوفة بالمخاطر وتتطلب شجاعة كبيرة من الصحفيين العاملين في الميدان. وحتى تطور الأحداث والاعتداءات على مناطق وقطاعات المدن الفلسطينية حتى وقت إجراء الدراسة سبتمبر2024.

أ. **التحديات الأمنية:**

تظهر نتائج الاستبيان المتعلق بتغطية الصحفيين لحرب غزة وإسرائيل التي بدأت في 7 أكتوبر 2023 عدداً من النتائج التي تعكس واقعاً معقداً وصعباً للصحفيين العاملين في الميدان.

في السؤال الأول، **حول ما إذا كان الصحفيون قد شاركوا في تغطية الحرب**، كانت النتيجة أن 78% من الصحفيين المشاركين في الاستبيان لم يشاركوا، بينما شارك 22% فقط. هذه النسبة تعكس المخاطر الكبيرة التي قد تواجه الصحفيين، والتي قد تكون سبباً في قلة المشاركين في التغطية الميدانية.

أما في السؤال الثاني، الذي يستفسر **عن التحديات التي واجهها الصحفيون خلال التغطية**، فقد كان التحدي الأكبر هو "الضغوط النفسية" و"التهديدات"، حيث حصلت كل منهما على نسبة 52.6%. يوضح هذا أن الحرب لا تؤثر على سلامة الصحفيين الجسدية فحسب، بل تسبب أيضاً ضغوطاً نفسية كبيرة. إلى جانب ذلك، كانت "الصعوبات اللوجستية" و"الأخطار الجسدية" حاضرة بنسبة 36.8%، مما يعكس التحديات العملية التي يواجهها الصحفيون في مثل هذه البيئات المعقدة. أما التحدي الأكثر شيوعاً هو استهداف الصحفيين مباشرة من قبل قوات الاحتلال، حيث ذكر 78.9% من الصحفيين هذا النوع من التهديد، مما يبرز الخطورة الكبيرة التي يتعرض لها العاملون في الصحافة.

فيما يخص السؤال الثالث **حول تعرض الصحفيين للاعتداءات الجسدية أو التهديدات**، أفاد 86% من المشاركين أنهم تعرضوا لمثل هذه الاعتداءات، وهي نسبة مرتفعة يعكس حالة الخطر الدائم. ومن بين هذه الاعتداءات، كانت الأكثر شيوعاً هي الضرب من قبل جيش الاحتلال،

ودفع الصحفيين وإسقاط معداتهم أثناء التصوير، والتهديد بالقتل. هذا يعزز الفكرة بأن العمل الإعلامي في فلسطين يواجه تحديات جسيمة على المستوى الجسدي والنفسي.

وعند الانتقال إلى السؤال الرابع، **قدم الصحفيون تفاصيل عن أنواع التهديدات التي تعرضوا لها**، حيث كان التهديد بالاعتقال والضرب أو تدمير المعدات من أبرز التهديدات التي واجهوها، بالإضافة إلى التهديدات بالقتل سواء عبر الهاتف أو من قبل مسلحين في الميدان. ويظهر أيضاً أن العديد من الصحفيين تعرضوا لاعتداءات جسدية مباشرة، مثل الركل واللكم من قبل المتظاهرين، مما يبرز الطبيعة العنيفة للبيئة التي يعملون فيها.

وفيما يتعلق بحرية الحركة، أجاب 90.7% من الصحفيين أن حريتهم في التنقل محدودة جداً في فلسطين، وهو ما يفسر الصعوبة الكبيرة التي يواجهونها في نقل الحقيقة والقيام بواجبهم المهني. وبالنسبة للشعور بالأمان أثناء تغطية الأحداث، فإن 69.8% من الصحفيين أعطوا تقييماً منخفضاً لشعورهم بالأمان، مما يعكس البيئة الخطرة والمهددة التي يعملون فيها.

وعند سؤالهم **عن التهديدات المباشرة التي واجهوها أثناء التغطية**، أفاد 76.7% من الصحفيين أنهم واجهوا تهديدات مباشرة، وكان من أبرزها التهديد بالقتل والاعتقال، والتهديد بتدمير المعدات، مما يزيد من صعوبة ممارسة العمل الصحفي بحرية وأمان.

ب–التحديات اللوجيستية:

بتحليل النتائج المتعلقة بالتحديات اللوجستية التي يواجهها الإعلاميون أثناء تغطية أحداث فلسطين:

1. **مشاكل الاتصال بالإنترنت وشبكات الهاتف:** أظهرت النتائج أن الأغلبية الساحقة من المشاركين (95.3%) يعانون من صعوبات في الاتصال بالإنترنت أو شبكات الهاتف أثناء تغطية الأحداث. **وهذا يشير إلى أن الافتقار إلى بنية تحتية اتصالية قوية هو عائق كبير أمام الصحفيين، مما يؤثر على سرعة نقل الأخبار ويحد من قدرتهم على توثيق الأحداث بشكل فوري.**

2. **صعوبات نقل المواد الإعلامية:**93% من الإعلاميين ذكروا أنهم يواجهون صعوبات في نقل المواد الإعلامية مثل الصور والفيديوهات بسبب القيود المفروضة على الاتصالات. **وتشير هذه النتيجة إلى أن القيود المفروضة على الاتصال تجعل من الصعب عليهم توزيع المواد الإعلامية بكفاءة، مما يؤثر على نوعية وسرعة التغطية الإعلامية في ظل هذه الظروف الحرجة.**

3. **التحديات التقنية:** أشارت النتائج إلى أن أكثر التحديات التقنية تأثيرًا على عمل الصحفيين تتعلق بانقطاع الاتصالات (51.2%)، تليها القيود المتعلقة بنقص المعدات (46.5%) وصعوبة الوصول إلى التكنولوجيا (41.9%). مم يؤكد أن البيئة التقنية والبنية التحتية الضعيفة تشكل عائقًا رئيسيًا أمام الإعلاميين في فلسطين، مما يجعل من الصعب تنفيذ أعمالهم بمعدات متطورة أو حتى بأبسط وسائل الاتصال.

4. **صعوبة الوصول إلى مواقع الأحداث:** تبين أن أكثر من نصف المستجيبين (58.1%) أكدوا أن الوصول إلى مواقع الأحداث صعب جدًا، **مما يعكس الظروف الميدانية الخطرة وغير المواتية التي يواجهها الإعلاميون أثناء تغطية الأحداث في فلسطين. وهذه النتيجة تعكس حجم العقبات اللوجستية المرتبطة بالتنقل بين المناطق والتي غالبًا ما تكون مهددة من قِبل قوات الاحتلال.**

5. **مشاكل الحصول على المعدات:** أشار34.9% من المشاركين إلى أنهم يواجهون مشاكل في الحصول على المعدات اللازمة للتغطية الإعلامية، وذلك يعود لعدة أسباب مثل الرقابة على استيراد المعدات والأسعار المرتفعة. هذه العوائق تجعل الصحفيين يعتمدون على تقنيات أقل جودة مثل الهواتف المحمولة لتوثيق الأحداث، مما يؤثر على جودة المواد الإعلامية.

6. الصعوبات في التنقل بين المناطق: الغالبية العظمى (97.7%) أكدوا أنهم يواجهون صعوبات كبيرة في التنقل بين المناطق المختلفة، مما يعزز فكرة أن الصحفيين يتعرضون لتحديات كبيرة أثناء محاولتهم تغطية الأحداث من مواقع متعددة، سواء بسبب القيود الأمنية أو اللوجستية المفروضة من الاحتلال.

7.الأدوات التكنولوجية المستخدمة: أكثر الأدوات المستخدمة من قبل الإعلاميين هي الهواتف الذكية (65.1%)، تليها الكاميرات الرقمية وأجهزة البث المباشر. هذا يعكس اعتمادًا كبيرًا على الهواتف الذكية كأداة رئيسية نظرًا لسهولة التنقل بها ومرونتها في نقل البيانات بسرعة، على الرغم من أن الكاميرات الرقمية تُعتبر أفضل من حيث الجودة.

8. **الحماية الرقمية:** في حين أن 72.1% من المشاركين ذكروا أنهم لا يتخذون أي إجراءات لحماية أمنهم الرقمي، إلا أن هناك نسبة مهمة (27.9%) تهتم باتخاذ هذه الإجراءات. هذه النتيجة تشير إلى الحاجة إلى تعزيز وعي الإعلاميين بأهمية الأمن السيبراني في ظل التهديدات الرقمية المحتملة.

9. **الاختراق الإلكتروني والهجمات الرقمية:** حوالي 16.3% من المشاركين تعرضوا لهجمات أو اختراقات رقمية، مما يعكس التهديدات السيبرانية التي تواجه الإعلاميين العاملين في مناطق النزاع.

تشير هذه النتائج إلى أن التحديات اللوجستية التي يواجهها الإعلاميون أثناء تغطية أحداث فلسطين لا تقتصر فقط على المخاطر الأمنية، بل تمتد إلى التحديات التقنية والاتصالية. البنية التحتية الضعيفة، وانقطاع الاتصالات، ونقص المعدات تعيق بشكل كبير قدرتهم على توثيق ونقل الأحداث بكفاءة.

ج.التحديات الاقتصادية:

بتحليل النتائج المتعلقة بالتحديات الاقتصادية التي يواجهها الإعلاميون أثناء تغطية الأحداث في فلسطين تبين الآتي:

1. **الصعوبات المالية أثناء التغطية:** الأغلبية العظمى من المشاركين (93%) أكدوا أنهم يواجهون صعوبات مالية أثناء تغطية الأحداث في مناطق النزاع بفلسطين، مما يعكس تأثير الظروف الاقتصادية القاسية على الصحفيين. **هذا يُبرز أن التغطية الإعلامية في هذه المناطق تتطلب تمويلاً إضافياً، ليس فقط لتأمين المعدات الأساسية، بل أيضاً لتغطية النفقات الميدانية المتزايدة.**

2. **كفاية الأجور لتغطية نفقات العمل الميداني:** 65.1% من المشاركين يرون أن الأجور التي يتلقونها غير كافية لتغطية نفقات العمل الميداني، **وهذا يعكس وجود فجوة كبيرة بين ما يتقاضاه الصحفيون وبين التكاليف الحقيقية التي يتحملونها خلال تغطيتهم للأحداث. هذه النتيجة تشير إلى أن معظم الإعلاميين يعتمدون على مصادر دخل إضافية أو دعم مالي خارجي لتغطية هذه النفقات.**

3. **التحديات الاقتصادية الأساسية:**

التحديات الاقتصادية التي تم تحديدها تشمل:

1. **نقص التمويل (41.9%)**: يعد نقص الموارد المالية عقبة كبيرة للإعلاميين، حيث يواجهون صعوبة في تمويل العمليات الأساسية مثل السفر، الإقامة، وتأمين المعدات. في ظل القيود الاقتصادية الحالية، من الواضح أن نقص التمويل يؤثر سلبًا على جودة واستمرارية العمل الإعلامي في فلسطين.

2. **تكاليف السفر والإقامة (48.8%)**: ارتفاع تكاليف التنقل والإقامة في مناطق النزاع يعد تحديًا كبيرًا، حيث يعاني الإعلاميون من صعوبة التنقل في ظل ارتفاع الأسعار، سواء في تأمين الإقامة أو السفر بين المناطق المختلفة لتغطية الأحداث.

3. **تكاليف المعدات (60.5%)**: تكاليف شراء أو استئجار المعدات الإعلامية تعتبر من أهم التحديات الاقتصادية. حيث أن المعدات الضرورية لتغطية الأحداث الإعلامية مثل الكاميرات، أجهزة التسجيل، أو البث المباشر، مكلفة جدًا، ولا يستطيع الصحفيون تحمل تلك النفقات بسهولة، خاصة في ظل استمرار النزاع.

4. **فقدان الدخل (74.4%)**: عدم القدرة على العمل بانتظام وفقدان الوظائف بشكل مؤقت أو دائم هو تحدٍ كبير. الصحفيون في مناطق النزاع قد يواجهون فترات طويلة من البطالة أو قلة العمل بسبب الظروف الأمنية، مما يؤدي إلى تدهور أوضاعهم المالية.

5. **تكاليف التأمين (72.1%)**: تكاليف التأمين الصحي والتأمين على الحياة في مناطق النزاع مرتفعة جدًا، مما يشكل عبئًا إضافيًا على الصحفيين الذين غالبًا ما يجدون أنفسهم معرضين للمخاطر في هذه المناطق.

6. القيود على التمويل (48.8%): القيود المفروضة على التحويلات المالية أو الدعم المالي من الخارج تعتبر عقبة كبيرة، حيث يعتمد العديد من الصحفيين على تمويل خارجي لتغطية نفقاتهم، إلا أن القيود المالية المفروضة تجعل الحصول على هذه الموارد صعبًا.

مم سبق،تظهر النتائج أن التحديات الاقتصادية تشكل عبئًا كبيرًا على الإعلاميين أثناء تغطية الأحداث في فلسطين، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على العمل بشكل فعال ومستدام. الصحفيون يواجهون نقصًا في التمويل وصعوبات كبيرة في تأمين المعدات الضرورية، بالإضافة إلى تكاليف السفر والإقامة التي تشكل ضغطًا إضافيًا. كما أن فقدان الدخل وعدم القدرة على العمل بانتظام يزيد من تعقيد الوضع الاقتصادي لهم.

هذه التحديات قد تؤدي إلى تدهور جودة التغطية الإعلامية أو تقليل عدد الصحفيين القادرين على العمل في هذه المناطق، مما يؤثر على تدفق المعلومات من مناطق النزاع إلى الجمهور العالمي. كما أن غياب الدعم المالي الكافي يعرض الإعلاميين لمزيد من الضغوط النفسية والجسدية، ويزيد من المخاطر التي يواجهونها أثناء تأدية مهامهم.

وهنا توصي الباحثة بضرورة توفير الآتي في هذا الصدد:

– **زيادة الدعم المالي**: يجب على المؤسسات الإعلامية والمنظمات غير الحكومية الدولية العمل على توفير دعم مالي أكبر للصحفيين العاملين في مناطق النزاع لتغطية نفقاتهم.

– **تقديم معدات إعلامية بأسعار مخفضة**: التعاون مع منظمات دولية لتوفير معدات إعلامية بتكلفة منخفضة أو منح قروض ميسرة للصحفيين لشراء هذه المعدات.

– **تقديم برامج تدريبية وتمويلية**: لتأهيل الصحفيين على إدارة نفقاتهم بشكل فعال وضمان حصولهم على الدعم المالي اللازم للعمل في بيئات خطرة مثل فلسطين.

د.التحديات النفسية

بتحليل النتائج المتعلقة بالتحديات النفسية التي يواجهها الإعلاميون أثناء تغطية الأحداث في فلسطين:

1. **التأثير النفسي للصور والمواقف المؤلمة**:تُظهر البيانات أن الأغلبية العظمى من الصحفيين يعانون من ضغط نفسي (46.5%)، كوابيس (46.5%)، إرهاق عاطفي (53.5%)، اكتئاب (69.8%)، انعزال اجتماعي (58.1%)، وتعاطف مفرط (55.8%). **هذه النتائج تشير إلى أن الصحفيين يتعرضون لضغوط نفسية هائلة نتيجة تعرضهم المستمر للمشاهد والمواقف الصعبة أثناء تغطيتهم للأحداث. "الاكتئاب والإرهاق العاطفي" هما أكثر التأثيرات النفسية شيوعًا، مما يعكس الأثر الكبير للتغطية على الحالة النفسية للصحفيين في مناطق النزاع.**

2. **غياب الدعم النفسي**: 60.5% من الصحفيين المشاركين أفادوا بأنهم لم يتلقوا أي دعم نفسي أو اجتماعي للتعامل مع الضغوط النفسية. هذا يشير إلى نقص كبير في الخدمات والدعم المخصص للعاملين في المجال الإعلامي في مناطق النزاع، رغم أن هذا النوع من العمل يفرض تحديات نفسية جسيمة.

3. **الحاجة إلى برامج دعم نفسي**: جميع المشاركين (100%) أعربوا عن حاجتهم إلى برامج دعم نفسي خاصة بالإعلاميين الذين يعملون في مناطق النزاع. **هذا الإجماع يعكس الإدراك العميق لأهمية وجود برامج دعم نفسي لتحسين القدرة على مواجهة الضغوط النفسية الناتجة عن التغطية الإعلامية في ظروف الصراع.**

4. **تأثير التغطية الإعلامية على الصحة النفسية**: 95.3% من المشاركين أكدوا أن التغطية الإعلامية تؤثر سلبًا على صحتهم النفسية. هذه النتيجة تسلط الضوء على الطبيعة الضاغطة

لهذه المهنة في مناطق النزاع، حيث إن الأغلبية الساحقة يعانون من تأثيرات نفسية سلبية بسبب العمل في هذه البيئة.

5. **الدعم النفسي من المؤسسات الإعلامية:** 67.4%من المشاركين ذكروا أنهم لم يتلقوا دعمًا نفسيًا من مؤسساتهم الإعلامية، مما يشير إلى وجود فجوة كبيرة في تقديم الرعاية النفسية للصحفيين. هذا النقص في الدعم يزيد من تفاقم المشكلات النفسية التي يواجهها الصحفيون، ويضعف من قدرتهم على الاستمرار في عملهم بشكل فعال.

6. **أنواع الدعم النفسي المقدمة:** أشارت بعض النتائج إلى وجود بعض المبادرات للدعم النفسي، مثل جلسات استشارية نفسية دورية (25.8%)، ورش عمل حول التعامل مع الضغوط النفسية (32.3%)، ودورات تدريبية في إدارة التوتر والقلق (38.7%). ولكن لا تزال هذه البرامج محدودة نسبيًا وغير كافية لتلبية احتياجات جميع الصحفيين العاملين في هذا المجال.

7. **الضغوط النفسية والتغطية الإعلامية:** 100%من المشاركين أفادوا بأنهم شعروا بضغوط نفسية نتيجة لتغطية الأحداث. هذه النتيجة تؤكد على أن العمل في مناطق النزاع يعرض الصحفيين لمستويات عالية من الضغوط النفسية، والتي تؤثر بشكل كبير على حالتهم النفسية والعاطفية.

مم سبق تشير النتائج إلى

أن الصحفيين في مناطق النزاع في فلسطين يواجهون ضغوطًا نفسية كبيرة، تشمل مشاعر "القلق، الكوابيس، الإرهاق العاطفي، والاكتئاب". هذه التأثيرات السلبية مرتبطة مباشرة بالتعرض المستمر للمشاهد المؤلمة والمواقف الخطرة، مما يجعل من الضروري توفير دعم نفسي متخصص ومستدام للصحفيين العاملين في هذه البيئة. كما أن عدم وجود برامج دعم نفسي مؤسسي كافٍ يزيد من تعقيد هذه التحديات ويعرض الصحفيين لمزيد من المشكلات النفسية.

وتوضح هذه النتائج مدى الحاجة الماسة إلى توفير دعم نفسي متخصص ومستمر للصحفيين العاملين في مناطق النزاع، حيث أن طبيعة عملهم تؤدي إلى ضغوط نفسية كبيرة. يجب أن تأخذ المؤسسات الإعلامية هذه النتائج بجدية وتعمل على تطوير سياسات فعالة لدعم صحة الصحفيين النفسية.

وفي هذا الصدد توصي الدراسة بضرورة توفير الآتي:

1. **إطلاق برامج دعم نفسي مخصصة للصحفيين في مناطق النزاع:** ينبغي إنشاء برامج دعم نفسي تشمل الاستشارات الفردية والجماعية، وورش العمل والدورات التدريبية لمساعدة الصحفيين على التعامل مع التوتر والقلق الناتج عن العمل في مناطق النزاع.
2. **توفير دعم مؤسسي قوي:** ينبغي على المؤسسات الإعلامية تقديم مزيد من الدعم النفسي لصحفييها، سواء من خلال جلسات نفسية دورية، أو منح إجازات إضافية، أو تنظيم ورش عمل للتعامل مع الضغوط النفسية.
3. **إنشاء خطوط دعم ساخنة ومجموعات دعم عبر الإنترنت:** يمكن أن تكون هذه الأدوات وسائل فعالة لتوفير الدعم العاجل والتواصل مع زملاء يواجهون نفس التحديات.
4. **زيادة الوعي بأهمية الصحة النفسية:** على المؤسسات الإعلامية تشجيع الصحفيين على الاعتناء بصحتهم النفسية من خلال توفير بيئات عمل داعمة وتقديم الحوافز المناسبة لتحسين رفاههم النفسي.

هـ. تحديات مهنية:

بتحليل النتائج المتعلقة بالتحديات المهنية التي يواجهها الإعلاميون أثناء تغطية الأحداث في فلسطين تبين الآتي:

1- **مدى صعوبة الحصول على المعلومات الدقيقة أثناء التغطية:** 51.2% من المشاركين اعتبروا أن الحصول على المعلومات الدقيقة يعد تحديًا كبيرًا (بدرجة 3 من 4). هذه النسبة المرتفعة تعكس مدى تعقيد الوضع الميداني في فلسطين وصعوبة الوصول إلى مصادر معلومات موثوقة. ففي بيئة النزاع، يصبح الوصول إلى معلومات دقيقة تحديًا يوميًا بسبب الرقابة العسكرية، القمع، والتحكم في تدفق المعلومات.

2- **الضغوط من المؤسسات الإعلامية لتغطية الأحداث بطريقة معينة:** 34.9% من الصحفيين أشاروا إلى أنهم يواجهون ضغوطًا لتغطية الأحداث بطريقة معينة، وهذا يشير إلى وجود تأثير خارجي على الصحفيين من مؤسساتهم الإعلامية. هذه الضغوط قد تشمل توجيهات تحريرية صارمة أو الحاجة إلى تقديم تقارير متحيزة أو الامتناع عن تغطية جوانب معينة من النزاع. وهذه النسبة تعكس تأثير النزاعات على نزاهة العمل الإعلامي وتوجيهاته.

3-نوع الضغوط المفروضة:

-73.3% من الصحفيين أشاروا إلى تعرضهم ضغوط لتجنب مواضيع معينة، وهذه نسبة عالية تعكس التحديات الأخلاقية الكبيرة التي يواجهها الصحفيون في محاولة التغطية الشاملة للأحداث.

- 56.7% يواجهون ضغوطًا لتقديم تقارير متحيزة لصالح جهة معينة، مما يؤكد صعوبة التزام الصحفيين بالحياد، خاصة في سياقات النزاع حيث يكون الإعلام أداة قوية للتأثير على الرأي العام.

- 63.3% من المشاركين أشاروا إلى ضغوط تحريرية قد تتغير حسب طبيعة الحدث، ما يظهر أن الضغوط ليست ثابتة، ولكنها تتكيف مع تصاعد الأحداث.

4- **الصعوبات في التواصل مع المصادر المحلية:** 86% من المشاركين أشاروا إلى أنهم واجهوا صعوبات في التواصل مع المصادر المحلية.وهذه النسبة العالية تعكس التحديات الكبيرة التي يواجهها الصحفيون في النزاعات المسلحة. حيث يمكن أن يكون السبب الرئيسي هو الخوف من الانتقام أو الاعتداء من القوات الإسرائيلية أو الجماعات المسلحة، مما يجعل المصادر المحلية أقل رغبة في التحدث مع الصحفيين.

5-صعوبة الحفاظ على الحياد والموضوعية: 88.4% من الصحفيين أكدوا أنهم يواجهون صعوبة في الحفاظ على الحياد والموضوعية، وهذه نسبة مرتفعة للغاية.فالنزاع الفلسطيني الإسرائيلي يحمل طابعًا عاطفيًا كبيرًا، مما يجعل من الصعب على الصحفيين الحفاظ على مسافة مهنية من الأحداث.

6- الضغوط لتقديم رواية معينة تتعارض مع القناعات الشخصية: 27.9% من الصحفيين يشعرون بضغوط لتقديم رواية معينة تتعارض مع قناعاتهم الشخصية، وهذه نسبة تشير إلى أن المؤسسات الإعلامية أو الجهات الممولة قد تؤثر على حرية الصحفي في تقديم تقارير موضوعية.

7- التحديات الأخلاقية: تمثلت أبرز التحديات الأخلاقية التي يواجهها الصحفيون في:

- التحقق من المعلومات (62.8%): يمثل التحقق من صحة المعلومات تحديًا كبيرًا في ظل الانتشار السريع للشائعات خلال النزاعات.

- الخصوصية (65.1%): احترام خصوصية الأفراد المتضررين يمثل تحديًا، خاصة في التعامل مع المحتويات الحساسة.

– التعامل مع الصور الصادمة (48.8%): اتخاذ قرار بشأن نشر الصور المؤلمة يمثل عبئًا أخلاقيًا على الصحفيين.

8– **المناطق الأصعب في التغطية:** أشار الصحفيون إلى أن قطاع غزة ومخيم جنين من أكثر المناطق صعوبة في التغطية الإعلامية. فهذه المناطق تشهد أعمالًا عسكرية مكثفة، وبنية تحتية ضعيفة، ووجود كبير للحواجز العسكرية الإسرائيلية، مما يعوق التغطية الإعلامية ويزيد من مخاطر العمل الصحفي.

9–**تقييم الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي**

الترتيب	الفقرة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
14	العلاقة متوترة مع المؤسسة الصحفية التي أعمل معها أو أراسلها.	1.00	1.84	37%
9	ندمت على اختياري العمل في مجال الصحافة.	1.24	1.98	40%
4	التردد في الذهاب إلى تغطية المواجهات.	0.83	2.02	40%
10	أريد العمل في الصحافة لكن في مجال بعيد عن المواجهات.	1.19	2.02	40%
13	تقديم إعلامية ناقصة المعلومات عن المواجهات.	0.83	2.21	44%
5	فكرت بترك العمل في مجال الصحافة.	1.44	2.28	46%
6	أرفض الذهاب تغطية المواجهات دون مرافقة زملائي في المهنة.	1.28	2.40	48%
2	عدم التمكن من تغطية المواجهات.	0.82	2.58	52%
3	تشديد الرقابة الذاتية على ما أنشره عن المواجهات في وسائل الإعلام.	1.28	2.70	54%
16	تفكر بالعمل مع مؤسسات صحفية أخرى لأنك لا تجد مساندة أو دعماً نفسياً/معنوياً من المؤسسة الصحفية التي تعمل معها.	1.44	2.79	56%
1	تركيزي على سلامتي الشخصية أثناء تغطيتي للمواجهات يمنعني من الحصول على صور/أخبار حصرية.	0.95	3.23	65%
8	أحاول قدر المستطاع الإسراع في تغطية الحدث والذهاب قبل انتهاء المواجهات.	1.27	3.33	67%

7	التصوير في الجهة التي يقف بها جنود الاحتلال الإسرائيلي فتلك المنطقة أكثر أماناً لي.	0.90	3.37	67%
15	تشعر بأنك بحاجة إلى مزيد من دورات السلامة المهنية لتحسين مستوى عملك الصحفي.	1.37	3.42	68%
12	التوتر يخلق روح التحدي لدي والإصرار على مواصلة تغطية المواجهات.	0.98	3.74	75%
11	أشعر بالخطر على حياتي أثناء تغطيتي للمواجهات.	0.91	3.81	76%
–	الأداء المهني	0.46	2.73	55%

1. الفقرة: "تركيزي على سلامتي الشخصية في أثناء تغطيتي للمواجهات يمنعني من الحصول على صور/أخبار حصرية." 65% من الصحفيين أكدوا أن التركيز على سلامتهم الشخصية يؤثر على قدرتهم في الحصول على تغطية حصرية، مما يعكس قلقهم الكبير من المخاطر أثناء التغطية.
2. الفقرة: "التصوير في الجهة التي يقف بها جنود الاحتلال الإسرائيلي فتلك المنطقة أكثر أمانا لي."

67% من الصحفيين يفضلون التواجد في المناطق التي يوجد بها الجنود الإسرائيليون لاعتقادهم أنها أكثر أمانًا، مما يعكس الخوف الكبير من المخاطر في المناطق الأخرى.

3. الفقرة: "أشعر بالخطر على حياتي في أثناء تغطيتي للمواجهات." 76% من الصحفيين يشعرون بالخطر على حياتهم أثناء تغطيتهم للأحداث، وهو ما يمثل تحديًا رئيسيًا يواجههم أثناء ممارسة عملهم.
4. الفقرة: "التوتر يخلق روح التحدي لدي والإصرار على مواصلة تغطية المواجهات." على الرغم من المخاطر، 75% من الصحفيين يرون أن التوتر يدفعهم للإصرار على مواصلة العمل، مما يعكس التزامهم الكبير بالتغطية الصحفية حتى في أصعب الظروف.
5. الفقرة: "تشعر بأنك بحاجة إلى مزيد من دورات السلامة المهنية لتحسين مستوى عملك الصحفي." 68% من الصحفيين يرون أنهم بحاجة إلى دورات تدريبية إضافية في مجال السلامة المهنية، مما يشير إلى أهمية تحسين التدريب المهني لدعم الصحفيين في مواجهة المخاطر.
6. الفقرة: "تفكر بالعمل مع مؤسسات صحفية أخرى لأنك لا تجد مساندة أو دعمًا نفسيًا/معنويًا من المؤسسة الصحفية التي تعمل معها." 56% من الصحفيين يفكرون في العمل

مع مؤسسات أخرى بسبب نقص الدعم النفسي أو المعنوي، مما يعكس الحاجة الماسة إلى تحسين بيئة العمل الصحفي.

7. الفقرة: "أرفض الذهاب إلى تغطية المواجهات دون مرافقة زملائي في المهنة." نحو 48% من الصحفيين يرفضون الذهاب إلى تغطية المواجهات بمفردهم ويفضلون مرافقة زملائهم، مما يعكس أهمية الدعم الجماعي والشعور بالأمان عند التغطية الجماعية للأحداث. هذا يشير إلى طبيعة الخطر الذي يشعر به الصحفيون في مواجهة الأحداث.

8. الفقرة: "فكرت بترك العمل في مجال الصحافة." 46% من الصحفيين فكروا بترك مجال الصحافة بسبب الظروف الصعبة، وهو مؤشر قوي على التوتر الكبير الذي يعانيه الصحفيون الفلسطينيون، مما قد يدفعهم للتخلي عن مهنتهم نتيجة المخاطر الكبيرة وعدم وجود بيئة داعمة بما فيه الكفاية.

9. الفقرة: "تشديد الرقابة الذاتية على ما أنشره عن المواجهات في وسائل الإعلام." 54% من الصحفيين يمارسون نوعًا من الرقابة الذاتية على ما ينشرونه عن المواجهات، خوفًا من العواقب المحتملة. هذا يشير إلى الضغوط المتعددة التي تواجههم من الناحية المهنية، سواء من المؤسسات الصحفية أو من الجهات الخارجية.

10. الفقرة: "ندمت على اختياري العمل في مجال الصحافة." 40% من الصحفيين شعروا بالندم على اختيارهم مجال الصحافة بسبب التحديات والمخاطر الكبيرة التي يتعرضون لها، مما يعكس الإحباط الشديد لدى جزء كبير منهم.

11. الفقرة: "أريد العمل في الصحافة لكن في مجال بعيد عن المواجهات." 40% من الصحفيين يرغبون بالاستمرار في العمل في مجال الصحافة، لكنهم يفضلون الابتعاد عن تغطية المواجهات المباشرة. هذا يشير إلى الشعور بالخطر وعدم الأمان أثناء تغطية الأحداث الميدانية.

12. الفقرة: "التردد في الذهاب إلى تغطية المواجهات." 40% من الصحفيين يترددون في الذهاب لتغطية المواجهات، وهو ما يعكس الخوف والتوتر الذي يرافق هذا النوع من التغطية الصحفية.

13. الفقرة: "عدم التمكن من تغطية المواجهات." 52% من الصحفيين يعانون من عدم القدرة على تغطية المواجهات بشكل كامل، ربما بسبب القيود المهنية أو المخاوف الأمنية، مما يعيقهم عن أداء مهامهم بشكل فعال.

14. الفقرة: "تقديم تغطية إعلامية ناقصة المعلومات عن المواجهات." 44% من الصحفيين يعترفون بأنهم يقدمون تغطية ناقصة للمواجهات، ربما نتيجة القيود المفروضة عليهم أو خوفهم من العواقب.

15. الفقرة: "أحاول قدر المستطاع الإسراع في تغطية الحدث والذهاب قبل انتهاء المواجهات." 67% من الصحفيين يحرصون على الإسراع في تغطية الأحداث قبل انتهاء المواجهات، مما يعكس حرصهم على الحصول على تقارير حصرية وسريعة بالرغم من المخاطر.

16. الفقرة: "العلاقة متوترة مع المؤسسة الصحفية التي أعمل معها أو أراسلها." 37% من الصحفيين يعانون من توتر العلاقة مع مؤسساتهم الصحفية، مما يشير إلى وجود خلل في التواصل أو الدعم الذي يتلقونه من المؤسسات التي يعملون بها.

مم سبق يبدو لنا أن مستوى الأداء المهني في أثناء تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي كانت منخفضة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.7) و بنسبة موافقة بلغت55 %وهي درجة موافقة منخفضة. وقد تراوحت درجة الموافقة على فقرات المجال ما بين 37 %، وبدرجة أثر قليلة جدًا للفقرة التي تتحدث عن "العلاقة متوترة مع المؤسسة الصحفية التي أعمل معها أو أراسلها" بحيث حصلت على أقل النسب. أما الفقرة التي تتحدث عن "أشعر بالخطر على حياتي في أثناء تغطيتي للمواجهات" فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية، بلغت 76 %، وبدرجة أثر كبيرة.

وتعكس استجابات المبحوثين بوضوح أن الصحفيين الفلسطينيين يعملون في ظروف ضاغطة مليئة بالتحديات، من حيث المخاطر الميدانية، والضغوط النفسية والمهنية، وغياب الدعم الكافي. وعلى الرغم من التحديات الكبيرة، إلا أن الصحفيين يظهرون التزامًا بتغطية الأحداث، ولكنهم في الوقت نفسه يحتاجون إلى دعم أكبر سواء من الناحية المهنية أو النفسية.

وبشكل عام يظهر محور التحديات المهنية التي يواجهها الصحفيون في فلسطين أن العمل الإعلامي في مناطق النزاع معقد للغاية، حيث يُطلب من الصحفيين التوفيق بين المهنية والضغوط السياسية والأمنية.

من جهة أخرى، يعاني الصحفيون من قيود أخلاقية ومهنية تحد من قدرتهم على تقديم تغطية شاملة وحيادية للأحداث، مما يؤثر على نزاهة وجودة المعلومات التي تصل إلى الجمهور.

كما أن الحاجة إلى دعم أكبر للصحفيين في فلسطين من حيث الحماية الأخلاقية والأمنية تبدو ضرورة لضمان نقل الحقيقة بموضوعية ودون ضغوط أو تأثيرات خارجية.

و- التدريب والتطوير:

بتحليل النتائج المتعلقة بتدريب وتطوير الإعلاميون في فلسطين تبين الآتي:

1- **تلقي التدريب لتغطية الأحداث في مناطق النزاع:** 69.8% من المشاركين لم يتلقوا أي تدريب خاص للتغطية في مناطق النزاع، وهذه نسبة مرتفعة توضح قصورًا كبيرًا في إعداد الصحفيين لمواجهة التحديات الميدانية في مناطق الصراع. بالنظر إلى المخاطر التي يواجهها الصحفيون في فلسطين، من الضروري توفير برامج تدريبية متخصصة في السلامة الشخصية، إدارة الصدمات النفسية، والتحقق من المعلومات.

2- **أنواع التدريبات الضرورية لتحسين أداء الصحفيين الفلسطينيين:** أشار المشاركون إلى أهمية عدة أنواع من التدريب، بما في ذلك:

أ. التدريب على السلامة الشخصية (55.8%): يعتبر هذا التدريب ضروريًا لحماية الصحفيين في الميدان وتجنب المخاطر الجسدية التي قد تواجههم.

ب. التدريب على التعامل مع الصدمات النفسية (72.1%): هذه النسبة العالية تعكس مدى تأثير الأحداث العنيفة والضغوط النفسية على الصحفيين العاملين في مناطق النزاع، مما يستدعي ضرورة تدريبهم على كيفية التعامل مع تلك الضغوط.

ت. التدريب على الأخلاقيات الصحفية (53.5%): الحاجة لتدريب الصحفيين على القيم والمبادئ الأخلاقية تعكس إدراكهم لأهمية الحفاظ على النزاهة والحيادية في ظل الضغوط التي قد تواجههم أثناء التغطية.

ث. هذا التوزيع يظهر أن الصحفيين الفلسطينيين يدركون أن تحسين قدراتهم المهنية يتطلب ليس فقط تطوير المهارات الفنية، ولكن أيضًا الدعم النفسي والالتزام الأخلاقي.

3- الصعوبات في الوصول إلى فرص التدريب والتطوير المهني:

- 93% من الصحفيين أشاروا إلى أنهم يواجهون صعوبات في الوصول إلى فرص التدريب، وهذه نسبة مرتفعة تعكس واقعًا يعاني فيه الصحفيون الفلسطينيون من نقص كبير في فرص تطوير مهاراتهم.

– يعد نقص الدعم المؤسسي (61%) وقيود السفر والتنقل (51.2%) من أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين في هذا السياق، حيث تفرض الأوضاع الأمنية والسياسية قيودًا كبيرة على حرية التنقل والوصول إلى الفرص التدريبية.

4- أنواع التحديات المتعلقة بالجندر التي تواجهها النساء الصحفيات الفلسطينيات:

-الضغط المزدوج (58.5%) وعدم المساواة في الأجور (48.8%) هما من أبرز التحديات التي تواجه النساء الصحفيات.

– التمييز في فرص العمل (41.5%) والتحرش والمضايقات (34.1%) يشيران إلى وجود تحديات متعلقة بالجندر في بيئة العمل، مما يؤثر على تقدم النساء في المجال الصحفي.

5- تمثيل النساء في المؤسسات الإعلامية:

– أغلب المشاركين قيموا مستوى تمثيل النساء في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية بدرجات متوسطة إلى ضعيفة، حيث اعتبر 46.5% أن مستوى تمثيل النساء جيد نسبيًا، بينما اعتبر34.9% أن التمثيل ضعيف. هذه النتائج توضح وجود فجوة في تمكين النساء داخل المؤسسات الإعلامية.

مم سبق تظهر نتائج هذا المحور احتياجًا كبيرًا لتوفير برامج تدريبية متخصصة للصحفيين الفلسطينيين، مع التركيز على السلامة الشخصية والتعامل مع الصدمات النفسية. فالصعوبات التي يواجهها الصحفيون في الوصول إلى هذه الفرص تعكس نقص الدعم المؤسسي والتحديات التقنية والجغرافية التي تعيق تطوير المهارات الصحفية.

وبالنسبة للنساء الصحفيات، فالتحديات المتعلقة بالجندر تبرز العقبات الاجتماعية والمهنية التي تواجههن، مما يتطلب توفير سياسات تدعم المساواة بين الجنسين في بيئة العمل الإعلامي، وتقديم الحماية اللازمة للنساء من التحرش والتمييز.

وفي هذا الصدد توصي الدراسة بالآتي:

– ضرورة تعزيز الوصول إلى التدريب والتطوير المهني من خلال برامج تدعم الصحفيين في مناطق النزاع، بما في ذلك الدورات التدريبية على السلامة الشخصية والتعامل مع الصدمات النفسية.

– توفير دعم أكبر للنساء الصحفيات من خلال قوانين وتشريعات تضمن المساواة في الفرص والأجور، وحماية من التحرش والمضايقات في الميدان.

وصف الوضع العام للصحفيين في فلسطين:

نتائج الاستبيان التي تم جمعها حول أوضاع الصحفيين الفلسطينيين الذين يقومون بتغطية الاعتداءات الإسرائيلية تعكس صورة قاتمة ومأساوية للواقع الذي يعيشونه. فالإجابات، التي تتراوح بين وصف الوضع بأنه "سيء للغاية" و"غير آدمي"، تعبر عن مستوى عالٍ من التحديات والضغوط النفسية والجسدية التي يواجهها الصحفيون يوميًا. ويمكن تقسيم هذه النتائج وتحليلها وفق عدة محاور:

1. **الظروف المادية والمعنوية:** غالبية الردود تؤكد أن الوضع "سيء للغاية" و"غير آدمي"، مما يعكس بيئة عمل ميدانية خطرة ومليئة بالتحديات. حيث يتعرض الصحفيون للعنف والتهديد المباشر،ويتم استهدافهم من قبل قوات الاحتلال بشكل متعمد. فهذه البيئة ليست فقط غير آمنة، بل تتسم بالقسوة الجسدية والنفسية، مما يضع الصحفيين في وضع مشابه للوضع الذي يعيشه المدنيون الفلسطينيون من اعتقالات وتنكيل وقتل.

2. **الخطر الجسدي والنفسي:** العديد من الردود تعبر عن الحاجة إلى "جسدين" أثناء التغطية، أحدهما للتصوير والآخر لتحمل الاعتداءات، مما يوضح مدى خطورة العمل الميداني. كما أن الجمل مثل "نحن الخبر ولسنا كاتبين له" تعكس أن الصحفيين أصبحوا جزءًا من المشهد الدامي الذي يقومون بتغطيته، وهم ليسوا مجرد ناقلين للأحداث، بل ضحايا لها. وهذا يضعهم في موقف غير مسبوق يتطلب شجاعة وتضحية كبيرة، وهو ما عبّر عنه بعض المشاركين بعبارة "شهداء الحقيقة".

3. **قلة الدعم والحماية:** العديد من الصحفيين عبروا عن نقص الحماية والدعم الذي يتلقونه أثناء تغطية النزاعات. فهذا يتجلى في عدة جوانب، منها عدم ارتداء زي الصحافة لتجنب الاستهداف، وقلة التدريب على التصرف خلال النزاعات. وهذه النقطة تشير إلى عدم وجود بنية تحتية لحماية الصحفيين، سواء من قبل المؤسسات الإعلامية أو المنظمات الدولية. الردود أيضًا تعكس أن الصحفيين المستقلين يواجهون انتهاكات أكبر نظرًا لنقص الدعم المالي والنفسي المقدم لهم.

4. **الضغط النفسي والمعنوي:** الوضع النفسي للصحفيين يظهر في الردود بوضوح، حيث وصفه البعض بأنه "صعب جدًا" و"كارثي" و"سيء جدًا". التعامل مع الحروب والنزاعات بشكل يومي، إضافةً إلى التهديدات المستمرة، يزيد من الضغط النفسي الذي يواجهه الصحفيون. الردود

التي تحدثت عن "حياتهم دوما في خطر" و"أوضاعهم غير آدمية" تؤكد أن هناك حاجة ملحة لتوفير الدعم النفسي والتأهيل للتعامل مع التوترات والضغوط التي يواجهونها بشكل يومي.

5. الحاجة إلى تدخل دولي: بعض المشاركين طالبوا بتدخل دولي من منظمات مثل الصليب الأحمر لحماية الصحفيين وضمان حقوقهم. هذه المطالب تعكس الإحساس بالعزلة والتهميش في ظل عدم وجود دعم دولي فعّال لحماية الصحفيين الفلسطينيين من الانتهاكات التي يتعرضون لها. كما تُظهر أن الجهود المحلية لا تكفي لحماية الصحفيين أو دعمهم في ظل الظروف الحالية.

من خلال هذه النتائج، يتضح أن الصحفيين الفلسطينيين يواجهون ظروفًا استثنائية وصعبة للغاية في تغطية الاعتداءات الإسرائيلية. حياتهم مهددة باستمرار، سواء جسديًا أو نفسيًا، وهم بحاجة إلى دعم عاجل في مجالات السلامة والتدريب والدعم النفسي. كما أن هناك ضرورة لتدخل دولي لضمان حقوقهم وتوفير الحماية اللازمة لهم في ظل ظروف العمل القاسية التي يعيشونها.

تفسير نتائج الدراسة في ضوء نموذج التأثيرات الهرمية

من خلال ربط نتائج الاستبيان الخاص بالصحفيين الفلسطينيين في سياق النزاع المستمر مع إسرائيل بنموذج التأثيرات الهرمية (Hierarchy of Effects Model)، يمكننا ربط تطور الاستجابات والمواقف عبر المستويات المختلفة لهذا النموذج، الذي يُستخدم في دراسة التأثيرات النفسية والمعرفية على الأفراد تجاه الأحداث الإعلامية.

1. المعرفة (Awareness & Knowledge) استنادًا إلى خصائص العينة، نجد أن 58% من الصحفيين الذين شاركوا في الاستبيان يمتلكون خلفية أكاديمية في الإعلام، مما يعني أن لديهم معرفة مسبقة بالنظريات الإعلامية وأساليب التغطية الصحفية. ومعظمهم يتراوح عمرهم بين 22 إلى أقل من 32 سنة، مما يعكس استيعابهم للتطورات الجديدة في الإعلام الرقمي واستخدام التكنولوجيا الحديثة. هذه المعرفة الأولية تشكل أساسًا قويًا لتمكينهم من التعامل مع تغطية الصراعات المسلحة بشكل أكثر فاعلية.

التحديات الأساسية: تشير النتائج إلى أن التحديات الأمنية تمثل القاعدة الأساسية التي تواجه الصحفيين، حيث أظهرت النتائج أن 78% من الصحفيين لم يشاركوا في تغطية الأحداث، و86% تعرضوا للاعتداءات الجسدية أو التهديدات. وهذه المعارف المتعلقة بالمخاطر المحتملة تُعزز فهم الصحفيين للتحديات التي يواجهونها في بيئة النزاع.

2. الاهتمام (Interest) تظهر مستويات الاهتمام واضحة في نسب الاستجابة المرتفعة للإناث (83.7%) مقارنةً بالذكور(16.3%)، مما يعكس اهتمامًا كبيرًا لدى الصحفيات بتحديات التغطية الميدانية. على الرغم من الصعوبات الجندرية التي يواجهونها، تُظهر هذه النتائج وعيًا عميقًا بالتحديات والحاجة إلى تحسين أوضاعهم المهنية.

التحديات اللوجستية: تشير البيانات إلى أن 95.3% من الصحفيين يعانون من مشاكل في الاتصال بالإنترنت، و93% يواجهون صعوبات في نقل المواد الإعلامية. وهذه التحديات تعكس تأثير الظروف الأمنية على قدرة الصحفيين على العمل بشكل فعال، مما يزيد من صعوبة الحصول على المعلومات الدقيقة.

3. التقييم (Evaluation): في هذه المرحلة، يقوم معظم المشاركين بتقييم المخاطر والتحديات التي تواجههم خلال العمل الميداني، حيث أشار الغالبية العظمى إلى نقص التدريب على التعامل مع الحروب والأزمات، وأهمية تطوير مهاراتهم التقنية والأخلاقية. ما يقارب 44.2% من الصحفيين لديهم خبرة تقل عن خمس سنوات، مما يعكس حساسية الصحفيين الجدد تجاه المخاطر.

التحديات النفسية: تشير النتائج إلى أن 69.8% من المشاركين يعانون من الاكتئاب، و60.5% لم يتلقوا دعمًا نفسيًا. هذه التأثيرات النفسية تعكس الضغوط التي يواجهها الصحفيون بسبب تعرضهم للمشاهد المؤلمة والمواقف الخطرة، مما يزيد من الحاجة إلى برامج دعم نفسي فعالة.

4. التفضيل (Preference)

يتضح من نتائج الاستبيان أن الصحفيين يفضلون تغطية المناطق ذات الأهمية السياسية والإنسانية مثل الضفة الغربية والقدس الشرقية. والاهتمام بتغطية هذه المناطق يُشير إلى أن الصحفيين يرغبون في التفاعل مع الأخبار التي تُظهر صمود الشعب الفلسطيني. كما أن تفضيلهم لتلقي تدريب في مجالات السلامة الشخصية والأخلاقيات الصحفية يُعزز رغبتهم في الاستمرار في المهنة بطريقة احترافية.

التحديات المهنية

تشير النتائج إلى أن 51.2% من الصحفيين يواجهون صعوبة في الحصول على معلومات دقيقة، و88.4% يعانون من صعوبة الحفاظ على الحياد. هذه التفضيلات تعكس الصراعات الداخلية بين الأمان المهني ورغبتهم في تقديم تغطية عادلة.

5. الاقتناع (Conviction)

تُظهر النتائج أن الصحفيين مقتنعون تمامًا بالحاجة إلى تحسين بيئة العمل وظروف التدريب. 93% من المشاركين أكدوا أنهم يواجهون صعوبات في الوصول إلى فرص التدريب، مما يعكس إدراكهم الواضح للأهمية الحاسمة لهذه التدريبات.

الضغوط الاقتصادية

تشير النتائج إلى أن 93% من الصحفيين يعانون من صعوبات مالية، مما يعكس الضغوط الاقتصادية المتزايدة. فالأجور غير الكافية وارتفاع تكاليف المعدات تؤثر على قدرتهم على العمل بكفاءة.

6. العمل (Action)

المرحلة الأخيرة تعبر عن القرار النهائي باتخاذ إجراء استنادًا إلى المراحل السابقة. في حالة الصحفيين الفلسطينيين، يُظهر الفعل المتخذ استمرارهم في العمل رغم المخاطر الكبيرة. تُظهر النتائج أن غالبية الصحفيين يتعرضون لتهديدات مستمرة، ومع ذلك يواصلون أداء مهامهم، مما يدل على اتخاذهم قرارًا حاسمًا بمواصلة التغطية الإعلامية.

التحليل العام

تُظهر النتائج أن التحديات الأمنية تشكل القاعدة للنموذج الهرمي، والتي تؤثر على جميع المستويات الأخرى. التحديات اللوجستية والاقتصادية تُعتبر آثارًا جانبية للظروف الأمنية، وتؤدي إلى تأثيرات نفسية ومهنية سلبية.

مقارنة نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة

من خلال مقارنة نتائج الاستبيان مع الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة أن هناك توافقًا كبيرًا حول التحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون، على النحو التالي:

– أشارت نتائج الاستبيان إلى أن غالبية الصحفيين الفلسطينيين يواجهون صعوبات متعددة، مثل التهديدات المباشرة من قوات الاحتلال، الضغوط النفسية، والإصابات أثناء التغطية. أظهر

الاستبيان أن نسبة كبيرة منهم تعرضت للعنف بنسبة تفوق 90%. كما أن الضغوط الاقتصادية تُعتبر من بين التحديات الرئيسية التي تؤثر على الأداء المهني. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الجندي (2024) التي أكدت أن الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة يتعرضون للعنف الجسدي والنفسي أثناء التغطية، بما في ذلك قصف مقراتهم وتهديد أسرهم. حيث أشارت الدراسة إلى نسبة تعرض الصحفيين للعنف بلغت 98.2%. وأيضًا دراسة Hazboun & etall. (2016) أكدت على أهمية التغطية التي يقوم بها الصحفيون رغم المخاطر التي يواجهونها، مما يعكس اتفاقًا مع نتائج الاستبيان بشأن الصعوبات التي يتعرضون لها أثناء العمل. كما ركزت دراسة Rjoub (2023) أكثر على الضغوط الاقتصادية والمهنية التي يعاني منها الصحفيون الفلسطينيون، وهو ما يدعم أحد الجوانب الرئيسية التي ظهرت في الاستبيان.

– أبرزت النتائج أن التهديدات الجسدية والنفسية تعد من أكبر التحديات التي تواجه الصحفيين. إذ أفادت نسبة كبيرة منهم بتعرضهم لضغوط نفسية شديدة نتيجة مشاهد العنف والانتهاكات التي يشاهدونها أثناء التغطية. كما أظهرت النتائج وجود نسبة لا يستهان بها من الإصابات الجسدية خلال ممارسة عملهم. ويتسق ذلك مع ما جاء في دراسة Bsharat & etall. (2023) حول اغتيال شيرين أبو عاقلة تناولت التهديدات الجسدية والنفسية التي تواجه الصحفيين، وتطابقت نتائجها مع نتائج الاستبيان بشأن المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون بشكل مباشر من قوات الاحتلال. كذلك، دراسة Abudheir & Mousa (2023) أكدت على العلاقة بين التوتر النفسي الناتج عن المواجهات مع قوات الاحتلال وأداء الصحفيين المهني، مما يشير إلى توافق مع نتائج الاستبيان بشأن التأثير السلبي للضغوط النفسية على أداء الصحفيين. فيم اهتمت دراسة Douhan & Ferwana (2019) على الضغوط المهنية والإدارية، ولم تركز بشكل كبير على السلامة الجسدية والنفسية، وهو ما يوضح اختلافًا عن نتائج الاستبيان الذي أشار إلى أن الضغوط الجسدية والنفسية كانت أكثر تأثيرًا.

– أظهرت النتائج أن التغطية الإعلامية التي يقوم بها الصحفيون الفلسطينيون تُعتبر جزءًا أساسيًا من دعم القضية الفلسطينية، حيث يلعب الصحفيون دورًا رئيسيًا في نقل معاناة الشعب الفلسطيني إلى المجتمع الدولي. ورغم التحديات، أبدى العديد منهم التزامهم بالاستمرار في التغطية. ويتسق ذلك مع ما جاء في دراسة Hazboun & etall. (2016) حيث أشارت إلى أن ممارسات الصحفيين الفلسطينيين تأثرت بشكل كبير بالتجارب الشخصية خلال التغطية،

وهو ما يتفق مع نتائج الاستبيان التي أوضحت أن التزام الصحفيين بتغطية الأحداث مرتبط بالتزامهم الأخلاقي تجاه القضية الفلسطينية. وأيضاً دراسة Tasseron, M. (2023) حول تغطية وسائل الإعلام الدولية للحرب على غزة، أبرزت أن المراسلين الدوليين واجهوا تحديات مشابهة لتلك التي واجهها الصحفيون الفلسطينيون، مثل التهديدات المباشرة من القوات الإسرائيلية. لكن الاختلاف هنا يكمن في طبيعة التهديدات، حيث كانت تهديدات الصحفيين الفلسطينيين أكثر شدة وتأثيرًا على حياتهم اليومية. ودراسة Bhowmik & Fisher (2023) حول تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للصراع بين إسرائيل وفلسطين أكدت على أن التغطية الإعلامية الدولية تميل إلى تأطير الصراع في إطار "الحرب" أكثر من تأطيره في إطار حقوق الإنسان، وهو ما يختلف عن دور الصحفيين الفلسطينيين الذي يركز بشكل أكبر على الجانب الإنساني.

– أشار عدد كبير من الصحفيين إلى أن الضغوط الاقتصادية تُعتبر من بين التحديات الكبرى التي تؤثر على أداءهم المهني. العديد منهم يعاني من تدني الرواتب وقلة الموارد اللازمة للعمل. وفي دراسة Rjoub (2023) ركزت على هذه النقطة بشكل خاص، حيث توصلت إلى أن الضغوط الاقتصادية تشكل بيئة ضاغطة للصحفيين وتؤثر سلبًا على أدائهم. نسبة كبيرة من الصحفيين الذين شملتهم الدراسة يعانون من صعوبات اقتصادية مشابهة لتلك التي أشارت إليها نتائج الاستبيان.بالمقابل، لم تركز بعض الدراسات الأخرى مثل Douhan & Ferwana (2019) وSchwalbe & etall. (2018) على الضغوط الاقتصادية، بل ركزت أكثر على الضغوط المهنية والإدارية، مما يعكس اختلافًا في التركيز مقارنة بنتائج الاستبيان.

– أظهرت النتائج أن الصحفيين يشعرون بعدم وجود حماية قانونية كافية لهم، سواء من قبل السلطات الفلسطينية أو المنظمات الدولية، مما يزيد من صعوبة ممارستهم لمهنتهم. وفي دراسة معروف (2016) دعت إلى تعديل القوانين الفلسطينية لضمان حق الصحفيين في الحصول على المعلومات وحمايتهم من التعرض للاضطهاد، وهو ما يتفق مع نتائج الاستبيان التي أشارت إلى الحاجة الماسة لحماية قانونية. وأيضاً دراسة Schwalbe & etall. (2018) أشارت إلى أن الصحفيين الفلسطينيين يعانون من رقابة مباشرة وغير مباشرة من السلطات، مما يعزز فكرة الحاجة إلى حماية قانونية أفضل.

الخاتمة

يُظهر هذا البحث التحديات المعقدة والمتعددة الأبعاد التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون أثناء تغطيتهم للأحداث في مناطق الصراع، وخاصة في قطاع غزة والضفة الغربية. من خلال تحليل نتائج الاستبيان ومقارنتها بالدراسات السابقة، تم التوصل إلى أن الصحفيين الفلسطينيين يعانون من مجموعة متنوعة من الصعوبات، التي تشمل المخاطر الجسدية والنفسية، الضغوط الاقتصادية، والمخاطر القانونية. يتعرض الصحفيون لعنف مباشر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، مما يضع حياتهم على المحك، ويؤثر بشكل كبير على سلامتهم الجسدية والنفسية. كما أن انعدام الحماية القانونية وعدم كفاية الدعم من قبل المنظمات الدولية يزيد من تعقيد هذه التحديات.

لقد أكدت نتائج الاستبيان توافقًا كبيرًا مع الدراسات السابقة فيما يتعلق بالطبيعة الخطرة للعمل الصحفي في المناطق الفلسطينية، حيث يتعرض الصحفيون لمستويات عالية من العنف والتهديدات. كما أشارت النتائج إلى استمرار الصحفيين الفلسطينيين في ممارسة مهنتهم رغم هذه المخاطر، مدفوعين بالتزام أخلاقي تجاه قضيتهم الوطنية، وهو ما يعكس دور الصحافة الفلسطينية في توثيق ونقل معاناة الشعب الفلسطيني إلى المجتمع الدولي.

ومع ذلك، برزت بعض الاختلافات في التركيز بين نتائج الاستبيان والدراسات السابقة، خصوصًا فيما يتعلق بالأولوية الممنوحة للضغوط الاقتصادية والاحتياجات المهنية. في حين ركزت بعض الدراسات على العوامل المهنية والإدارية، جاءت نتائج الاستبيان لتبرز التحديات النفسية والجسدية بشكل أكثر وضوحًا.

في ضوء هذه التحديات، تبرز الحاجة الملحة لتوفير حماية قانونية أكبر للصحفيين الفلسطينيين، سواء من قبل السلطات الفلسطينية أو المنظمات الدولية. إضافة إلى ذلك، يجب تعزيز الدعم الاقتصادي والمهني للصحفيين من خلال تحسين الظروف الاقتصادية وتقديم التدريب والدعم النفسي لهم. كما يجب على المجتمع الدولي تحمل مسؤوليته في حماية الصحفيين وتسهيل حصولهم على الدعم اللازم لأداء مهمتهم بأمان وكفاءة.

أخيرًا، يؤكد البحث على أهمية استمرار التغطية الإعلامية المهنية للمشهد الفلسطيني، وعلى ضرورة تقديم الدعم الكامل للصحفيين الذين يتعرضون لضغوط استثنائية في بيئة تتسم بالعداء

والخطر. إن الصحافة الفلسطينية، في ظل الظروف الراهنة، ليست مجرد وسيلة لنقل الأحداث، بل هي سلاح مقاومة ووسيلة لإيصال صوت الشعب الفلسطيني إلى العالم.

استراتيجيات عملية مقترحة لدعم الصحفيين الفلسطينيين

من خلال المقابلة المتعمقة مع بعض الصحفيين المنتميين لمؤسسات إعلامية وصحفية مختلفة في فلسطين(10) ،وهم (محمود عساف من غزة- شبكة غزة الآن/ هالة كامل محمد من رام الله –صحيفة الحياة الجديدة/ محمد عطيه اللحام من غزه –صحيفة القدس/ رقية رمضان خليل من رام الله- صحيفة الأيام/ أكرم علي زعرور من مخيم جنين- صحيفة الرأي/ روزالين من فلسطين- فضائية النجاح/ رهف العامري عطيه من غزة- غزة الآن/ دينا جرادات- تحقق، وطن/دارين جبيه –مستقلة/ محمد زهد–حر)

وفي ضوء التحديات التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون والتي تم تناولها في هذا البحث، يمكن اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات العملية التي تسهم في دعمهم نفسيًا ومهنيًا وتوفير بيئة عمل آمنة تساعدهم على أداء مهامهم بفعالية. تشمل هذه الاستراتيجيات الآتي:

الاستراتيجية الأولى: تعزيز الحماية القانونية والدولية للفلسطينيين من خلال:

أ. **الضغط الدولي:** يجب تعزيز الجهود الدبلوماسية من قبل المنظمات الدولية والإقليمية للضغط على إسرائيل للالتزام بالقوانين الدولية التي تحمي الصحفيين، مثل اتفاقيات جنيف.

ب. **تفعيل القوانين المحلية:** على السلطة الفلسطينية تطوير وتطبيق قوانين محلية تضمن حرية الصحافة وتوفر حماية قانونية للصحفيين من الانتهاكات.

ت. **ملاحقة الجرائم ضد الصحفيين:** تأسيس آليات قانونية لملاحقة الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين على المستوى الدولي، وتقديم شكاوى أمام المحاكم الدولية عند وقوع انتهاكات.

الاستراتيجية الثانية: توفير الدعم النفسي والاجتماعي للصحفيين الفلسطينيين من خلال:

أ. **خدمات الدعم النفسي:** يجب تقديم برامج دعم نفسي متخصصة للصحفيين الذين يعانون من الصدمات النفسية الناتجة عن تعرضهم للعنف أو التهديد أثناء أداء عملهم. يمكن تنظيم جلسات استشارية منتظمة لتعزيز صحتهم النفسية.

ب. **إنشاء مراكز دعم نفسي:** تأسيس مراكز متخصصة في تقديم الدعم النفسي والعلاج النفسي للصحفيين الفلسطينيين، بالتعاون مع منظمات دولية مثل منظمة الصحة العالمية (WHO).

ت. **توفير مساحات آمنة:** إنشاء شبكات دعم اجتماعي للصحفيين وعائلاتهم لتوفير بيئة داعمة تساهم في تخفيف الضغوط النفسية الناتجة عن بيئة العمل الخطرة.

الاستراتيجية الثالثة: يمكن تدريب الصحفيين على التعامل مع الظروف الصعبة على النحو التالي:

– **دورات في السلامة المهنية:** توفير تدريبات متخصصة في السلامة المهنية، تشمل كيفية التعامل مع الظروف الميدانية الخطرة وتجنب المخاطر المباشرة، بالإضافة إلى تقديم تدريب حول الإسعافات الأولية.

– **تدريب على التعامل النفسي مع الأزمات:** يجب تقديم تدريبات حول كيفية التعامل النفسي مع الصدمات والضغوط أثناء تغطية النزاعات، وذلك بالشراكة مع منظمات إعلامية دولية تقدم هذا النوع من التدريب.

– **التدريب على الصحافة الحربية:** تطوير برامج تدريب متخصصة في التغطية الإعلامية للنزاعات والحروب، بحيث يتم تعزيز مهارات الصحفيين في مجال الصحافة الحربية.

الاستراتيجية الرابعة: توفير معدات حماية شخصية وذلك على النحو التالي

أ. **توزيع معدات السلامة:** يجب توفير معدات الحماية الشخصية (مثل الدروع الواقية والخوذ) للصحفيين الميدانيين، وتسهيل الحصول عليها من خلال الدعم الدولي أو المؤسسات الإعلامية.

ب. **التكنولوجيا الحديثة:** تزويد الصحفيين بأدوات تكنولوجية حديثة (مثل الكاميرات المزودة بالتحكم عن بعد والطائرات المسيرة) لتغطية الأحداث دون الحاجة إلى المخاطرة الجسدية.

الاستراتيجية الخامسة: دعم اقتصادي وتطوير بيئة العمل وذلك من خلال:

أ. –**تمويل مستدام:** تقديم دعم مالي للمؤسسات الإعلامية الفلسطينية لتتمكن من تحسين بيئة العمل وتخفيف الضغوط الاقتصادية عن الصحفيين، مما يعزز من استقرارهم المهني.

ب. **تأسيس صناديق دعم:** إنشاء صناديق طوارئ لتمويل الصحفيين الذين يتعرضون للأضرار خلال تأديتهم لمهامهم، بالإضافة إلى تأمين رواتب ثابتة ودعم اقتصادي مستمر.

ت. **تحسين الظروف العملية:** على المؤسسات الإعلامية الفلسطينية تحسين ظروف العمل من خلال توفير التأمين الصحي والاجتماعي للصحفيين وتقديم حوافز مرتبطة بالأداء والجودة المهنية.

الاستراتيجية السادسة: إنشاء شبكات دعم إقليمية ودولية وذلك على النحو التالي:

أ. **شبكات تعاون إعلامي دولية:** تعزيز التعاون بين المؤسسات الإعلامية الفلسطينية والدولية

لتبادل الخبرات وتوفير الدعم المتبادل، مما يعزز قدرة الصحفيين الفلسطينيين على نقل صوتهم إلى الساحة الدولية.

ب. **التحالفات الإعلامية:** تشجيع المؤسسات الإعلامية الدولية على بناء تحالفات مع الصحفيين الفلسطينيين لضمان حماية حقوقهم ومساندتهم في المحافل الدولية.

ت. **تنظيم مؤتمرات دولية:** عقد مؤتمرات وورش عمل دولية تسلط الضوء على التحديات التي تواجه الصحفيين الفلسطينيين وتعمل على تعزيز دعمهم الدولي.

الاستراتيجية السابعة: رفع الوعي العالمي وتوثيق الانتهاكات، وذلك من خلال:

أ. **حملات إعلامية دولية:** إطلاق حملات توعوية عالمية حول المخاطر التي يواجهها الصحفيون الفلسطينيون لزيادة الضغط الدولي من أجل تحسين ظروف عملهم وحمايتهم.

ب. **منصات توثيق الانتهاكات:** إنشاء منصات إلكترونية لتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون في فلسطين، وإتاحة هذه المعلومات للمجتمع الدولي والمحاكم الدولية.

الاستراتيجية الثامنة: إدخال التكنولوجيا لتسهيل العمل الصحفي، وذلك عبر:

أ. **العمل عن بُعد:** توسيع استخدام التكنولوجيا للسماح للصحفيين بتغطية الأحداث عن بعد عبر استخدام الطائرات المسيرة (Drones) وغيرها من الأدوات الحديثة، مما يقلل من تعريض حياتهم للخطر.

ب. **نقل المعلومات بشكل آمن:** تطوير منصات إلكترونية آمنة لتبادل المعلومات بين الصحفيين وتسهيل التعاون بينهم بشكل يضمن حماية سرية المعلومات وسلامة المراسلين.

من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات المتكاملة، يمكن تحسين الوضع العام للصحفيين الفلسطينيين وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات المختلفة. إن الحماية القانونية والدعم النفسي والمهني، بالإضافة إلى تحسين الظروف الاقتصادية وتوفير بيئة عمل آمنة، كلها عوامل أساسية في تمكين الصحفيين من مواصلة أداء دورهم الحيوي في نقل الحقيقة وتوثيق معاناة الشعب الفلسطيني.

References:

- Abudheir, F, & Mousa, S. . (2023). The Implications of the Tension Resulting from Palestinian Journalists' Cov-

erage of the Confrontations between Palestinian Demonstrators and Israeli Occupation Soldiers on their Professional Performance. *Dirasat: Human and Social Sciences, 50*(1), 230–244. https://doi.org/10.35516/hum.v50i1.4406

- Alkalliny, S. (2017). Framing of media coverage of the Palestinian-Israeli conflict in CNN and FoxNews. *International Journal of English and Literature, 2*(4), 161-165. https://doi.org/10.24001/IJELS.2.4.20
- Bhowmik, S., & Fisher, J. (2023). Framing the Israel- Palestine conflict 2021: Investigation of CNN's coverage from a peace journalism perspective. *Media, Culture & Society, 45*(6), 1019-1035. https://doi.org/10.1177/01634437231154766
- Birzeit University. (2015). Research on Press Freedom in Palestinian Legislation. https://www.birzeit.edu/ar/ news /bhth-hwl-hry-lshf-fy-ltshryt-lflstyny
- Bsharat, T., Abed, B., Hamarsha, M., Salama, I., & Salah, J. (2023). An Analysis of the Reality of the Palestinian Press During Its Field Coverage. Sherine Abu Aqleh's Assassination: A Case Study. *European Journal of Theoretical and Applied Sciences*. https://doi.org/10.59324/ejtas.2023.1(3).25
- Collins, S., Kinnally, W., & Sandoval, J. (2022). The Hierarchy of Influences Model, National Culture, Human Development, and Journalism Influences. *Electronic News, 17*(2), 93-112. https://doi.org/10.1177/19312431221140920

- Douhan, H. Y., & Ferwana, M. N. (2019). Professional and administrative pressures affecting the performance of investigative journalists in Palestine. *Academic Track Reader*, 170.
- Gindi, H. (2024). The Impact of Violence Resulting from the Post-October 7, 2023 War on the Safety of Palestinian Journalists in Gaza. *Al-Azhar University, Journal of Media Research, 70*(3). https://doi.org/10.21608/jsb.2024.274907.1714
- Hazboun, I., Maoz, I., & Blondheim, M. (2018). Palestinian media landscape: Experiences, narratives, and agendas of journalists under restrictions. *The Communication Review, 22*(1), 1-25. https://doi.org/10.1080/10714421.2018.1557964
- Høiby, M., & Ottosen, R. (2019). Journalism under pressure in conflict zones: A study of journalists and editors in seven countries. *Media, War & Conflict, 12*(1), 69-86. https://doi.org/10.1177/1750635217728092
- Hovden, J., & Kristensen, N. (2018). The cultural journalist around the globe: A comparative study of characteristics, role perceptions, and perceived influences. *Journalism, 22*(5), 689-708. https://doi.org/10.1177/1464884918791224
- Jundi, H. (2024). The Impact of Violence Resulting from the Post-October 7, 2023 War on the Safety of Palestinian Journalists in Gaza. *Al-Ahram University, Journal of Media Research, 70*(3), 1-17. https://doi.org/10.21608/jsb.2024.274907.1714

- Jowers, K., & Kime, P. (2018). Rules of Engagement: Media Coverage of Military Families During War. *Social Media in Journalism*, 333-349. https://doi.org/10.1007/978-3-319-68984-5_20
- Kirat, M. (2022). Coverage of Wars and Conflicts: The Crisis of Objectivity and Neutrality. *RT Arabic*. https://www.trtarabi.com/opinion/%D8%AA%D8%BA%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B6%D9%88%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%AF-8534300
- Ma'ruf, S. (2016). The Reality of Palestinian Journalists' Access to Information: A Field Study. Islamic University - Gaza, College of Arts. Master's thesis.
- Na'irat, M. (2020). The Compatibility of Palestinian Legislation with Press Freedom. Birzeit University. https://reform.ps/public/uploads /pdf /1652863014%20%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%A1%D9%85%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%A9

%20%D9%81%D9%8A%20%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86.pdf

- Ozohu-Suleiman, Y., & Ishak, S. (2015). Local Media in Global Conflict: Southeast Asian Newspapers and the Politics of Peace in Israel/Palestine. *International Journal of Conflict and Violence, 8*(3), 284-295. https://doi.org/10.4119/UNIBI/IJCV.287
- Palestinian Press House. (2020). Legal Protection Guide for Journalists. https://pabas.org/post/1578/%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9%D9%84%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D9%8A%D9%86
- Reese, S. (2001). Understanding the Global Journalist: A hierarchy-of-influences approach. *Journalism Studies, 2*(2), 173-187. https://doi.org/10.1080/14616700118394
- Reese, S., & Shoemaker, P. (2016). A Media Sociology for the Networked Public Sphere: The Hierarchy of Influences Model. *Mass Communication and Society, 19*(3), 389-410. https://doi.org/10.1080/15205436.2016.1174268
- Rjoub, A. (2023). The General Climate of the Media and Its Impact on the Professional Performance of Journalists in the State of Palestine: Field Study. *ARID International Journal of Media Studies and Communication Sciences*. https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2023.476

- Schwalbe, C., Relly, J., Cruikshank, S., & Schwalbe, E. (2018). Human Security as a Conceptual Framework: The Case of Palestinian Journalists. *Journalism Studies, 20*(13), 1920-1939. https://doi.org/10.1080/1461670X.2018.1543555
- Tasseron, M. (2021). Reporting Under the Microscope in Israel-Palestine and South Africa. *Journalism Practice, 17*(7), 970-990. https://doi.org/10.1080/17512786.2021.1966643
- Tasseron, M. (2023). Mitigating Risks to Journalists in the 2014 Gaza War. *Journalism Studies, 24*(5), 976-989. . https://doi.org/10.1080/1461670X.2023.2173960
- Teo, R. (2017). Violent Femmes: Collective Memory after the Palestinian Israeli Conflicts of the 21st Century. *Ethnography, 8*(3), 284-298. . https://doi.org/10.1177/1744935917726251
- The Palestinian Center for Development and Media Freedoms (MADA). (2019). Journalistic Freedom in Palestine. *MADA Center*. https://www.madacenter.org/en/article/1272/
- Voakes, P., & Mintz, A. (2019). Media Coverage of Violent Conflicts: Mechanisms and Patterns of Influence. *Journalism Quarterly, 94*(2), 462-481. . https://doi.org/10.1177/1077699094094020224

nline in-depth interviews were conducted with the following individuals: Mahmoud Assaf from Gaza (Gaza Now Network), Hala Kamel Mohammed from Ramallah (Al-Hayat Al-Jadida Newspaper), Mohamed Atiya Al-Laham

from Gaza (Al-Quds Newspaper), Rukia Ramadan Khalil from Ramallah (Al-Ayyam Newspaper), Akram Ali Zarour from Jenin Camp (Al-Rai Newspaper), Rosalyn from Palestine (Al-Najah TV), Rahaf Al-Amri Atiya from Gaza (Gaza Now), Dina Jaradat from Tahaqqaq, Watan, Darin Jubeih (Independent), and Mohamed Zuhd (Freelance).

The questionnaire was peer-reviewed by:

- Professor Nermin Al-Azraq, Journalism Professor, Faculty of Mass communication, Cairo University.
- Professor Nasreen Hossam Al-Din, Journalism Professor, Faculty of Mass communication, Beni Suef University.
- Professor Islam Othman, Public Relations and Advertising Professor, Faculty of Mass communication, Beni Suef University.
- Associate Professor Doaa El-Banna, Assistant Professor, Radio and Television Department, Faculty of Mass communication, Modern University.